الاحد ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٤
١٠ ذي الحجة سنة ١٣٦٣
السنة الـ٢٨ – العدد ٢٢٨-٥٨٧٩

جريدة يومية سياسية اخبارية مصورة
مؤسسها وصاحبها عيسى داود العيسى
أسست عام ١٩١١

الثمن ٢٥ ملا

فلسطين

الثمن ٢٥ ملا

الاعلانات والاشتراكات تراجع بشأنها الادارة
صندوق البريد ١٩٤ – تلفون ٩٤ و ١٥٠٠ – يافا
وكالات « فلسطين » في كافة انحاء البلاد

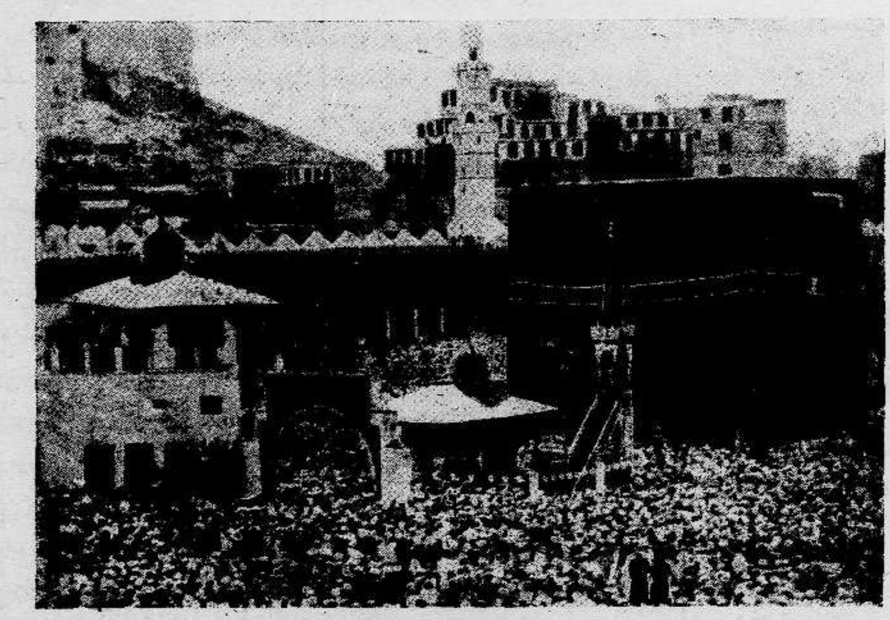
« FALASTIN »
Sunday 26-11-1944
Vol. XXVIII No. 228-5879

فلسطين العربية تحيي في العيد وحدة العرب وحماتها الملوك والقادة



صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود — صاحب الجلالة الامام يحيى حميد الدين

وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ...
... وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق



صاحب الجلالة الملك فاروق الاول — صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني







فخامة الشيخ الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية * صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم * فخامة شكري القوتلي بك رئيس الجمهورية السورية

نحو الخلاص والنور ..

عيد العزمات!

— تحية من جريدة فلسطين —

عيد الاضحى أجل اعياد المسلمين والعرب خطرا وأبلغها في تاريخهم ذكرا واثرا، ففيه الحج والعمرة وفيه السعي بين الصفا والمروة، وانه لاكرم حج واشرف سعي، حيث يعود المسلمون والعرب في هذا العيد الى تاريخهم الفخم المجيد. يستلهمون صفحاته البيض النواصع وآياته النضر اللوامع، قوة من غابر الذكريات، ومضاء من سالف العزمات، يتزملون بهما للسير والاندفاع في طريق والفوز والخلاص، بعد طول الظلام والاحتباس، وانهم اذ يسيرون ويندفعون لمنتصرون في النهاية، ذلك بانهم من احتمال القعود قد اوفوا على غاية الغاية. والله يتولاهم بعونه وايده ما داموا سائرين مجاهدين مناضلين، وهو سبحانه — في سورة الحج — القائل:

« ان الله يدافع عن الذين آمنوا، ان الله لا يحب كل خوان كفور، أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم — بغير حق — الا ان يقولوا ربنا الله، ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز». وفي آية اخرى يقول:

« يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس » صدق الله العظيم ...

وبعد فهل من معتبر بهذه الآي البينات وهل من مدكر؟

ها هوذا العيد، هتفة الله بالعيد المنا كيد فقوموا لله وآية فيه يقم لكم، وكونوا معه يكن معكم. واذكروا ايها المسلمون والعرب في هذا البلد وفي كل بلد، ان لكم من ذكريات أمسكم ما يحفزكم على تجديد « عهد العمل » ان لم يكن في يومكم هذا ففي غدكم ...

... هذه تحيتنا اليكم، ما نملك غيرها من تحية، فردوا التحية باحسن منها وليكن ردكم:

وحدة بين القلوب — في فلسطين — قوية، ووحدة بين الشعوب — في هذا الشرق العربي الابي — عربية ابية ...

من وحي العيد

بيعة الرضوان

لفضيلة الاستاذ الشيخ راغب ابي السعود الرجابي

في يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة عزم الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم على الخروج الى مكة المكرمة لزيارة بيت الله الحرام فاستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي والاعراب فابطأ الاعراب وخرج الى مكة معتمرا ومعه من الناس نحو من الف واربعمائة غير مسلحين الا بسلاح المسافر السيوف في القرب وبوصولهم الى ذي الحليفة قلدوا الهدي واشعروها وبعث عينا له من خزاعة فعاد اليه واخبره ان اهل مكة خرجوا منها بنسائهم وحلالهم مدججين بالسلاح لابسين جلود النمور ونزلوا بذي طوى واقسموا بالله ان يمنعوا الرسول من دخول مكة فقال عليه الصلاة والسلام (يا ويح قريش قد اكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فان هم اصابوني كان ذلك الذي ارادوا وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين، وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة وان شاءوا ماددناهم ويخلوا بيني وبين الناس -

« البقية في صفحة ٨ عمود ٥ »

تلخيص موقف (الفاتيكان) من مشكلة فلسطين

نيويورك في ٢٥ — ر — ورد على جريدة نيويورك تايمس من روما ان موقف الفاتيكان من مشكلة فلسطين يمكن تلخيصه بناء على مصدر يوثق به فيما يلي:

تحبيذ المبدأ العام الذي اشتمل عليه وعد بلفور في نطاق الانتداب البريطاني وتاييد جهود وايزمن في اعادة الامن بين اليهود الى نصابه ومعارضة الجماعات الصهيونية المتطرفة، في دعوتها الى اقامة دولة يهودية مستقلة

قضية فلسطين بين مصر والرياض وصنعاء

عرض سريع لمحادثات الاسكندرية واطمئنان الى المستقبل

— بقلم رئيس التحرير —

هذه مشاهدات أثبتها كما تيسر لي ملاحظتها، والانتباه اليها، وانا في مصر، وليست هي بمطالعات تحمل رأيا لي او اكثر من رأي ..

هي مشاهدات لا فضل لي فيها سوى النقل، وان كنت ساضطر اضطراراً الى ابداء رأي او اكثر من رأي لجلاء ما يجب جلاؤه حتى لا يفهمه القراء في فلسطين على انه صحيح وما هو بصحيح:

لم يكد المؤتمرون في الاسكندرية يصدرون بيانهم عن اعمالهم التي تمت حتى فوجيء الناس باقالة وزارة الوفد التي دعت الى المؤتمر، والتي احتضنت قضايا العرب احتضانها قضية مصر، وكان لها في العام الماضي ذلك الموقف الفخم من قضيتي لبنان وسوريا

وقد يبدو ان بعض الدوائر الاجنبية التي لا تنفك تعمل ضد العرب تبينت في الاقالة المفاجئة في ذلك الظرف ما يصلح للدعاية ضد مصلحة العرب، ومصلحة قضية فلسطين، فاشاعوا ان حماسة الوفد لفلسطين، وللعرب كانت من [redacted] الاسباب الرئيسية لتنحية الوزارة

ويبدو كذلك ان البعض من الوفديين اعجب بالفكرة، ووجد فيها ما يرفه عن بعض ما ينطوون عليه من حقد على « السراي » فاشاعوا من ناحيتهم ان الخبر صحيح

« البقيه في صفحة ٨ عمود ٣ »

غوبلز يخطب عن ...

استرداد الاندفاع الهجومي والاعجوبة الالمانية

لندن في ٢٥ ت٢ — ر — ذكرت وكالة الانباء الالمانية ان غوبلز قد خطب في مدينة رئيسية في مقاطعة تضررت كثيرا من الغارات الجوية فقال « لقد امتحنا خلال الصيف والخريف الماضيين كما لم نمتحن من قبل خلال هذه الحرب ولكنا تغلبنا على المصاعب التي واجهتنا واسترددنا اندفاعنا الهجومي مما يدعوه اعداؤنا « باعجوبة بالالمانية ». ولالمانيا الان خط ميدان دون ان يكون لها ما يعرف « بوجع الظهر » فقصر المواصلات يساعدها على سرعة نقل الجنود والمواد الى الميدان ومنه. ويمني الحلفاء انفسهم بايام مظفرة ولكنا نعرف انهم محكوم عليهم بخيبة الامل. ووقفنا الهجوم في بروسيا الشرقية يثبت لنا انه كلما بعد العدو عن قواعده ازداد ضعفا. وازاء المقاومة الالمانية المتزايدة توسعنا في استعمال الاسلحة الجديدة وقذفنا بفرق الجيش الشعبي يدخل العدو في سباق خطر مع الوقت وكلما انقضى يوم ازداد في حظنا في انزال قوات جديدة الى الميدان »

***

وصول الجنرال دارسي

القائد العام الجديد لفلسطين وشرق الاردن

عين الماجور جنرال دارسي قائداً عاما لفلسطين وشرق الاردن وقد وصل الى فلسطين صباح امس فاستقبله في اللد البريغادير غرينسليد قائد المنطقة والماجور غوردون دوف ضابط الارتباط لدى المندوب السامي وقد اتجه الى القدس فقابل سلفه الجنرال مككرنيل وتغدى القائدان على مائدة الفيلد مارشال اللورد غورت

وكان معهما الجنرال باجيت القائد العام في الشرق الاوسط وقد وصل الى فلسطين بالطائرة نفسها التي جاء فيها الجنرال دارسي

وكان الجنرال دارسي قد درس في الاكاديمية الحربية الملكية ووصل الى رتبة ضابط في المدفعية الملكية سنة ١٩١٤ وقد اصيب خلال

« البقيــة في صفحــة ٨ عمود ١ »

انباء القتال في الغرب واجتياز الراين

لندن في ٢٥ — ر — هذه آخر صورة عن الموقف في الميادين الغربية:

الجيش الحادي والعشرون: ادرك جنود الجنرال دمبسي بين الفين، ثلاثة آلاف ياردة في زحفهم على قلعة فلو على الحدود الهولندية الالمانية والمقاومة نادرة ولكن في الاماكن التي يقاتل فيها الالمان فانهم يقاتلون حتى اخر رجل.

الجيش الاميركي الثالث: يشتبك جنود الجنرال باتون في معركة مع المشاة والدبابات الالمانية على بعد ميلين الى الشرق من نهر السار

الجيش الاميركي الاول: يقاتل على بعد نصف ميل من طريق ايشفلر وبعد ميل من طريق آخن كولونيا

الجيش الاميركي التاسع: احتل اليوم مدينة بورهايم

ويقول راديو لوكسمبورغ اليوم « ان جسور الراين القائمة بين ستراسبورغ وكيل لا تزال سليمة، وان القوات الافرنسية والاميركية الامامية قد اجتازت الراين »

نواقيس التحرير وعودة جيرو الى ميتز

لندن في ٢٥ — ر — اذاع راديو باريس ان النواقيس في باريس ستقرع الليلة ابتهاجا بتحرير ستراسبورغ وميتز

وسيسبق قرع الاجراس قصف البطاريات المدفعية

ميتز في ٢٥ — ر — عاد امس الجنرال جيرو، اخر حاكم عسكري فرنسي لميتز قبل سقوطها في ايدي الالمان، الى المدينة وقد خفت جماهير الشعب لاستقباله استقبالا حماسيا حارا

***

ثمن هذا العدد
٨ صفحات – ٢٥ ملا

عطلة «فلسطين» في العيد المبارك

لمناسبة عيد الاضحى المبارك تحتجب هذه الجريدة عن قرائها ايام العيد وتعود الى الصدور صباح يوم الخميس المقبل ٣٠ تشرين ثاني الجاري اعاد الله هذه المناسبة السعيدة على الامة العربية والعالم اجمع بالخير والطمأنينة والسلام

آخر ساعة

موسكو « ر » يقول مراسل روتر هنا ان ساعة الصفر في هجوم الجيش الاحمر الشتوي تدنو فالمراقبون هنا يعتقدون ان المارشال ستالين سيسدد ضربته في اية لحظة بعد ان اصبحت قوات روندشتد في الغرب مشتبكة مع قوات الحلفاء

روما — ر — دعا رئيس الوزارة السنيور بونومي رؤساء الاحزاب الستة المشتركة في وزارته الى اجتماع ولكنه غادر الاجتماع مغضبا والمفهوم ان الخلاف بين الشيوعيين والاشتراكيين من جهة والكاثوليك والاحرار من جهة اخرى في تزايد

برلين — ر — اعلنت القيادة العليا الالمانية ان الجنرال ايزنهاور يحاول الانتصار في منطقة آخن باي ثمن ما زال امداد جديدة الى الميدان

وصول الاستاذ موسى العلمي من مصر اليوم

القدس في ٢٥ ت ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — يعود الى المدينة من القاهرة غدا الاستاذ موسى العلمي مندوب فلسطين في محادثات الوحدة العربية ليقضي بضعة ايام يعود بعدها الى مصر

***

خاطرة «العيد»

الايمان بالمستقبل !!

ـ بقلم «شريف . . .» ـ

يا عيد ..!

لئن استقبلك «المتنبي» يوما بالظرف الذي كان يحيط به ، هاتفاً :

عيد ، بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ، أم لامر فيك تجديد ؟ !

لئن استقبلك «فحل شعراء العربية» بهذه الروح القلقة المتسائلة ، فاننا رغم الظروف القاسية الظاهرة التي تكتنفنا ، ورغم اصطراع العالم واحترابه ، ورغم ما يتراءى في سماء المستقبل ـ للنظرة الاولى ـ من غيوم سوداء . متلبدة ، اننا رغم كل هذا نستقبلك ، يا عيد ، بروح ملؤها « الايمان » ـ الايمان بالمستقبل وما يحمل للعالم من خير . اننا واثقون ، كل الثقة ، من انتصار (الحق) في النهاية .. مهما صال (الباطل) وجال ، ومهما طغى وتجبر . . فالعقلية الرجعية ، التعسفية التي تسير اليوم « حفنة » من الطغاة يسلبون الامم والقوميات حقوقها ويخلقون بينها التناحر ليسيطروا عليها .. هذه العقلية الرجعية ، التعسفية لن تصلح ، في حال من الاحوال ، لتسيير عالم المستقبل والسيطرة على امه وقومياته . ومهما سفسط المسفسطون ، ومهما نعب المتشائمون .. فالصاعدون ، التقدميون من الشباب يؤمنون اقوى ايمان بالمستقبل وهم اليوم يغذون «النقمة» على كل روح رجعية استبدادية .. واذا قويت روح النقمة كان في قوتها ما يبشر باقتراب «الانتفاضة الكبرى» .. عندها يرتفع عن العالم كابوس « الفاشية » ـ افظع نظام استعماري عرفه التاريخ ـ ، عندها تنعم الامم والقوميات بالمساواة المطلقة في الحقوق ، لافرق بين الكبيرة منها والصغيرة ، ويحل « الاخاء » بينها محل «التناحر» ، «والتعاون» محل « السيطرة » ـ عندها يتمتع كل انسان بـ (حقوق الانسان) كاملة غير منقوصة .

ايتها الامم الضعيفة !

ما أقواك حين تتمسكين بحقك في الحياة الحرة الكاملة ... وحين تناضلين في سبيل تأمين هذا الحق ! !

ايتها الامم المظلومة !

ما أقواك وما اعظمك حين تنتفضين انتفاضة الكريم ـ الغاضب

يا صاحب الحق قد حالفت مقتدراً
فلا تخف ـ ما صحبت الحق ـ مقتدرا
لا بد للضعف من ظلم يثور به
والويل للظلم من ضعف اذا ثأرا

القدس «شريف ..»

صناعة «تكثيف» الحمضيات

سيعتمد عليها اكثر من البنسلين

فيتامين «ج» سيصبح فى متناول الملايين !

ان عصير البرتقال المكثف الذي ساعد على تحسين صحة بريطانيا ورفع مستوى هذه الصحة الى اكثر مما كان عليه قبل الحرب يحمل الامل في ان يصبح فيتامين (ج) في متناول الملايين الذين لا يملكون عصير الفاكهة الطازجة في الصباح. وفيما يلي ترجمة لمقال طريف عن «صناعة تكثيف الحمضيات»

صناعة تكثيف الحمضيات هي احدى الصناعات التي تقدمت في خلال هذه الحرب الحاضرة تقدما يبشر بمستقبل باهر في سبيل تحسين الصحة العامة وسوف يعتاد الناس استعمال هذه المنتجات ، ويعتمدون عليها للوقاية اكثر مما عسى ان يعتمدوا على البنسلين للمعالجة . وقد كان نتاج الحمضيات المكثفة من بين المواد الاولى التي كان يتحدث الناس عن وجوب ارسالها من اميركا الى بريطانيا بموجب قانون الاعارة والتأجير لتسد حاجة الشعب الانكليزي من فيتامين (ج) وكانت الكميات التي تصنع من هذه المادة لا تكفي ، اما الان فقد تقدمت صناعتها وصار في الامكان كفاية حاجة العسكريين منها ، وتزويد المدنيين بحاجتهم كذلك

وقد (كثف) في الموسم الماضي ١٠ في المائة من حمضيات اميركا فخرج من ٤٠٠,٠٠٠ طن برتقال ٣٦,٠٠٠,٠٠٠ جالون عصير ، وتكثف هذا العصير في ٥,٣٠٠,٠٠٠ جالون فقط

وحين يرسل البرتقال المكثف الى اسرى الحرب في المانيا بواسطة الصليب الاحمر ، يسارع الحراس الالمان الى المقايضة عليه بمواد اخرى مع الاسرى ، والقليل الذي وقع منه في ايدي الروس جعلهم يحبونه أشد الحب ، وقد اظهر الاسكيمو نفس هذا الاعجاب به حين وقعوا على شيء منه مع تجار الفراء في المناطق القطبية

ومن المعروف ان فيتامين (ج) يتأثر من الحرارة ، والحرارة تفسد الفيتامين وتقتله ، واهم ما في البرتقال من مواد نحتاج اليها هو فيتامين (ج) وعمليات التكثيف لا تتم الا بالحرارة ، فكيف نجري هذه العمليات دون ان نقتل هذا الفيتامين الثمين ، الخطير القيمة ؟

يجري ذلك بان نضع التكثيف في ادوات ، وفي غرف قد افرغت من الهواء . ومن البديهيات الطبيعية ان درجة حرارة غليان الماء تحت الضغط الجوي العادي هي ١٠٠ ، اما اذا غلينا الماء في مكان افرغ من الهواء فان الغليان يتم في درجة اقل جدا من هذه الدرجة ، وعلى هذا القياس تجرى عمليات التكثيف في اماكن مفرغة من الهواء فتتم عملية الطبخ ... في درجة حرارة بسيطة لا تكفي لافساد الفيتامين ج) وقتله ووفرة السكر الذي يكون في البرتقال المكثف تكفي وحدها لقتل بكتريا المكروبات دون حاجة الى عمليات التعقيم

والسبب الرئيسي لعمليات التكثيف هو توفير فراغ الشحن ، وكانت الصعوبة هي في ان نضع من البرتقال برتقالا مكثفاً دون ان يفقد شيئا من المواد الصحية التي فيه ، واهمها الفيتامين (ج) فلما تم هذا صار في الامكان ان نكثف حمل عربة من البرتقال في حمل عربة واحدة فقط

والحكومة الاميركية هي التي انفقت على هذا المشروع وزودته باموالها كضرورة من ضرورات الحرب ولكن المشروع سيصبح بعد الحرب كضرورة من ضرورات تحسين الصحة العامة

امام محكمة العدل ..

العفاف والحشمة وابنة القرن العشرين ...

قرار الحكم بعد المداولة على «التبرج !»

كانت الفتاة تسير سيراً مطمئناً في الطريق المستقيم ثم زاغت الى منعطف متعرج وعر المسالك فداهمتها سيدتان تفوقانها قوة ونشاطاً فأمسكت كل منهما بأحد ذراعيها واحكمت الامساك فتلفتت يمنة ويسرة وقد علكها العجب تستطلع الخبر . سألتها احداها من اسمها فأجابت « اسمي فتاة العصر ابنة القرن العشرين . ومن انتما ؟ » قالت واحدة « انا العفاف ابنة الطهر وزميلتي الحشمة ابنة الحياء » ثم سألتهما « والى اين تسوقانني » قالت الحشمة « امرنا بالقبض عليك وسنأخذك الى محكمة العدل »

استسلمت لهما وسارت معهما دون ان تنبس ببنت شفة الى ان بلغن جميعاً بوابة هائلة تنبيء بعظمة ما وراءها من بناء . وما ان قرعت «العفاف» الباب حتى أخذت دفتاه تنفرجان رويداً رويداً عن بهو فسيح الارجاء ، رفع سقفه على عمد من رخام ابيض ناصع ورصفت ارضه بالمرمر اللماع وقد جلس في وسطه رجل تبدو على محياه أمارات الجلال والاحترام ـ علمت الفتاة فيما بعد أنه العدل ـ وعلى رأسه تاج من الرحمة بديع الصنع متقنه وفي يده صولجان يشع من رأسه نور الهدى وقد تربع العدل على عرش لم تر فتاة العصر مثله في الحسن ابداً فقد كانت قوائمه الاربع مصنوعة من الحكمة الخالصة ومطعمة بفصوص الفلسفة الالهية . وقد جلس عن يساره «الاخلاق» وبجانبه « الاداب العامة» وعن يمينه جلس « الدين » وبقربه «التاريخ» وكان هذا الاخير كاتب المحكمة ايضاً لحسن ذاكرته

وتقدمت الفتيات الثلاث حتى يصبحن على مسافة اربع خطوات من العدل فجثت العفاف والحشمة ثم انتصبتا فقال العدل « ما اسمك ايتها الفتاة؟ » قالت «الفتاة المصرية » قال «وما اسم والديك ؟» قالت « والدي اسمه القرن العشرون ووالدتي اسمها الحضارة الحديثة » قال «ومتى ولدت ؟ » قالت « بعد الحرب العالمية العظمى » قال : أفتدرين الغرض الذي من أجله جئنا بك الى هنا ؟ » قالت « لا . وكل ما اعرفه اني كنت اسير في طريق مستقيم لا ارى له نهاية بل يمتد الى ابعد من مدى بصري فعرجت على احد المنعطفات التي رأيتها على جانبي الطريق واذ بهاتين السيدتين (واشارت الى العفاف والحشمة) تداهمانني وتسوقانني الى هنا» قال ـ وقد مال في كرسيه وحول نظره الى التاريخ « ما هي التهم الموجهة اليها ؟ »فقام هذا وقال مولاي :

ان التهمة الموجهة اليها تتلخص بكلمة واحدة الا وهي «التبرج» ولكني لا احسبها تفي بالمطلوب اذ التبرج يعني زينة النساء التي يتخذنها لغير بعولتهن من الاجانب ولكن هذه الفتاة امعنت في التبرج حتى بلغ درجة في التهتك والاستهتار يصعب معها ايجاد كلمة واحدة تفي بالغرض فانت تذكر ولا شك ان اختها في العصور القديمه كانت أقرب الى الحيوان منها الى بني الانسان مما حدا بالدين ان يتجشم صعوبات جمة في توجيه رسائل عدة اليها وذلك بالتعاون مع الاخلاق والاداب العامة اللذين لم يدخرا وسعا في سن بعض الشرائع وتضمينها في هذه الرسائل وقد وصلتها كاملة عن طريقي ولكنها اعرضت عنها وركبت رأسها وكما رأت العفاف والحشمة في طريقها اعرضت عنهما ايضا بالرغم من النصح الذي اسدتاه اليها . فابت واستكبرت ولم يكفها ان جعلت من قلب الرجل ما يشبه الابرة المغناطيسية تتجه نحوها كيفما اتجهت وحيثما تحولت بل جعلت الابرة ابرا عدة فانصبت نفسها اذ اخرجت من قصر الاحترام لابسة ما هي ما عندها من الملابس التي تشف عن جسمها الغض متحلية باجمل الحلى الذهبية والفضية والاحجار الكريمة وقد لبست وجها غير وجهها تسير مهفهفة الاعطاف تلم ثوبا طرز بدم افئدة كثيرة ووشي بزفرات مكبوتة فتتهافت عليها نظرات الرجال وتتلقفها القلوب وتنهبها العيون وتتزاحم عليها الاموال والآمال فتشقى بهذا الجحيم الذى اضرمت ناره وازكت استعاره . ومع هذا وذاك وبالرغم من نصحنا المتواصل لها لم تأبه لما فعلت ولم تعر اهتماما لما ستفعله . هذه يا مولاي التهمة الموجهة اليها ملخصة واترك التفصيل لغيري ... ثم اتخذ مكانه بعد ان اثار حفيظة العدل وكاد تاج الرحمة ان يسقط لكثرة تململ العدل لولا ان تذكر خطورة الموقف فاستوى في مجلسه ووجه سؤاله الى الفتاة « هل اديك ما تقولين ؟ » قالت : نعم . ان ما دعاني الى التبرج واتخاذ اقصى ما املك من الزينة هو تخنث الرجل فقد اعتدى على حقي في جمال الوجه والجسم وهي الصفات التي يجب ان اتحلى بها وحدي فاتخذها صفات له . فاضطررت ان اسلك سلوكا آخر أتراءى فيه اجمل من الرجل فهل في هذا جناح علي ؟ » استأذن الآداب العامة من العدل بالجواب فكان له ذلك قال « يجب عليك ان تتزيني لزوجك وفي بيتك فقط وأحسبك نسيت ... » فقاطعته قائلة « ولكن كيف ابرهن لزوجي انني جميلة اذا لم يشاهد تملق الانظار بي وهذا كما تعلمون يزيده ولوعا بي ولهفة علي «قال الآداب» هذا حكم سيء . أفلا تدرين بانك واخواتك تتفاوتن جمالا وفتنة فاذا برزتن جميعاً وكل واحدة قد اتخذت من زينتها ابهاها فوقعت اختك في قلب زوجك موقعا غير الذي وقعته فماذا يكون مصيرك ؟ . ستفعل فيك الغيرة ما تفعله النار في الهشيم اليابس » . . .

أطرقت الفتاة مليا تحاول ايجاد مخرج لهذا المأزق الا انها لم تطل التفكير حتى انتصب الاخلاق وقال « بتبرجك يا فتاتي قد افسدت اخلاق الشاب الذي لا يكاد يراك حتى يتبعك من سينما الى مقهى ومن شاطيء بحر الى منتزه في البر ويقتفي آثارك من مدرسة الى بيت ومن مصنع الى متجر وترك التفكير في مصير وطنه وأمور معيشته بل أخذ يحوك الشرك لصيدك . وما كان اغناك عن المجيء الى هنا لو احتفظت بكرامة نفسك وسموت بروحك عن التفريط في اثانين الاغراء وحفظت بذلك اخلاق الشاب ، واعدك مسؤولة امامي عن فساد اخلاقه » ثم تهالك على مقعده لشدة انفعاله ، واستأذن بعده الدين وكان اكبر الجميع سنا وقال « ان الله سبحانه لم يغمط حقك كانسان له ان يتمتع في هذه الحياة ولكنك تماديت في مخالفته وعصيانه . اتذكرين كم مرة طلبت منك ان تصلي وتزكي وتتقربي من الله فابى التبرج فيك ان يزيل المساحيق بالوضوء ويعفو تصفيف الشعر بالسجود »

ولم ينتظر منها جوابا بل عاد واتخذ مجلسه . اما هي فقد اغرورقت عيناها بالدموع اذ لم تجد وسيلة تدرأ بها هذه التهم الصحيحة الثابتة وكان هذا بمثابة اعتراف منها بالخطأ الفادح الذي ارتكبته ثم تهامس اعضاء المحكمة فيما بينهم وتداولوا واخيرا ساد الصمت لسماع قرار العدل الذي قال «انصحك يا فتاتي ان تلتزمي جانب التروي والحكمة فيما تصنعين وان ترعوي عن اتيان هذه المعاصي واما الان فالحكم عليك كان بموجب قرارنا الشامل ان تجلدي بسياط الضمير عشرين يوما وان تسجني في سجن الارادة مدة سنتين وستقوم السيدتان العفاف والحشمة بتهذيبك وتأديبك بحسب قوانين المحكمة

فاجهشت الفتاة في البكاء وانكفأت على نفسها توبخها وخرجت تتعثر الى ان بلغت السجن

انقضت السنتان فافاقت الفتاة من رقادها وكم كان سرورها عظيما حين علمت انها ما زالت في عالمها السابق وما العدل الا عقلها وما اعضاء المحكمة الا عوامل نفسية سامية تجمعت والفت محكمة في ضميرها حاسبتها على ما فعلت فثاب اليها رشدها واستغفرت ربها وارتدعت عن الوقوع فيما سبق

وبعد فهذه حال فتياتنا المتبرجات، وفي اعتقادي ان لا دواء لهذا الداء الا بتهذيب الروح والنفس ...

يافا ـ محمد الاكحل
ادارة معارف اللواء الجنوبي

شعر ...

يتيمة !

ـ مهداة الى لجنة اليتيم العامة ـ

اقبل الليل حالك الوجه مربـ
ـداً كهول يحير الافكارا
وجهه هائل التقاطيع واللو
ن كميد قد استثير فثارا
وانبرى الرعد قاصفا ودموع الـ
ـغيم سالت غزيرة تتجارى
وبكى الريح معولا عند ما لا (م)
ـحت فتاة قد ارتدت اطمارا
ذات حسن اذواه حزن وبؤس
فقضى تاركا له اثارا
تقطع الصمت بالنحيب وتمشي
وهي تخشى من الظلام المثارا
انفقت يومها بمد يديها
تنشد القوت والرغيف القفارا
واتت في المساء تنشد ركنا
تتقي البرد فيه والامطارا
لا فراش لها وليس غطاء
غير طمر الى البلى قد سارا
وهن العزم والتجلد منها
عمرك الله هل تطيق اصطبارا
يا لها الله من فتاة تعاني
من صنوف الشقا ضروبا عسارا
لم تجد بعد فقد ابويها
راحما مشفقا لى اليتيم غارا
فمضت وحدها تجاهد في يأ (م)
ـس فتلقى مذلة واحتقارا
وابت نفسها عليها خنساء
فهي لا ترتضي الخنا والعارا
وطير لها التسول من ان
تبذل العرض كي ترى الدينارا

***

ذي فتاة جنى الزمان عليها
ورماها باليتم والاملاق
ولكم مثلها فتى وفتاة
هم اهل للعطف والاشفاق
هم من المال معدمون ولكن
اغنياء النفوس بالاخلاق
فارحموهم يا قوم لا تؤلموهم
بامتهان منكم مرير المذاق
ان قرشا يناله منكم السـ
ـائل احلى من قبلة المشتاق
وهو كنز لكم جميل عظيم
وهو دين لكم على الخلاق
فاقرضوا الله في بنيه اليتامى
ذاك خير من سائر الاعلاق
واكنزوا في السماء كنزاً من الاحـ
ـسان والبر فهو كنز باق

غزه : «عيسى ابراهيم الناعوري»

من روائع الرسول

حسن الخـــلق

ـ بقلم الاستاذ قدري حافظ طوقان ـ

يحلو للانسان في هذه الايام ان يتوجه الى الله يطلب النجاة في وحيه ويلتمس السكينة في هديه.

يحلو للانسان في هذا الزمن وقد ساء فيه الخلق وانتشرت فوضاه وساد فيه الفساد وعمت بلواه، ان يرجع الى رسالة الخير والاخلاق والاصلاح التي اضطلع بها الرسول الكريم يقلب صفحاتها ويمعن الفكر في آياتها فتطيب نفسه ويسمو حسه ويزداد من النور المحمدي التماسا ومن فيضه اقتباسا

ولقد رجعت الى السيرة الطاهرة اقلب صفحاتها وامتع نفسي بسمو مراميها وصفاء معانيها فاذا انا امام صفحات خالدات تتفجر منها الحكم وتنطق ببالغ العبر، تغمر النفس بفيض من الايمان وتحيطها بصادق اليقين

كان الرسول حين ينطق ينظر ببصيرة ارتفعت عنها الحجب وسمت على ما في الكتب فاذا الروائع والجوامع مزدحمة على شفتيه ينشرها على الانسانية لتلجأ اليها عندما تدلهم الخطوب وتشتد الكروب. فهي خالدة على الايام باقية على الازمان فيها صلاح الامم واساس تقدمها. فيها درجات الكمال لمن يصبو ان يعرج فيها تكمن فيها مزايا الرجولة الكاملة وصفات النفس العالية، الهدى والحق يتمثلان في ارفع درجاتهما والحكمة والخير شعارها في اسمى معانيها.

في هذه الايام الحالكة بغيوم الشدائد والشقاء الحافلة بالمتاعب والمصاب تحجرت العواطف وغمرت الناس امواج من الانانية تجرف ما امامها من الفضائل وسامي الصفات الى حيث القضاء على الخلق والمعنويات فلا راحة عند الناس ينعمون بها ولا طمأنينة يسكنون اليها، قد اذهلتهم ما هم فيه من بلاء وما اغشاهم من عناء فلا يدرون ماذا يصنعون ؟

قلوبهم عضاب ليس فيها شيء من الصفاء واعصابهم في انحلال من التعب والاعياء ونفوسهم على هواها باحت بخفاياها من مكر الى حقد، ومن تكالب الى حسد، ومن عجب الى خساسة ومن خبث الى جور ...

لقد ذهب العرف بين الله والناس وحفل القلب بكل رجس ووسواس. انقلبت الاوضاع وانتكست الطباع وفسدت الامور واعوج النظام واختل الميزان وساءت الاخلاق

هذا هو الحال اليوم قد اوصله الى هذا الحد انحرافنا عن الطريق السوي الذي رسمه القرآن والحديث وابتعادنا عن اساس الاسلام. وما اساس الاسلام ؟ لكل بنيان اساس واساس الاسلام حسن الخلق

وهل تستقيم الامور على غيره ؟ وهل تسمو روح او نفس على غير اساسه. انه يقوم الطباع ويدعم اركان الخير والصلاح ويمكن دعائم المحبة والاخلاص وهو افضل الاعمال. سئل الرسول : اي الاعمال افضل ؟ فقال : «خلق حسن» ولقد من الله علينا بالاسلام واختاره لنا دينا فلنكرمه بحسن الخلق والسخاء. قال عليه السلام : «ان الله اختار لكم الاسلام دينا فاكرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الا بهما ...»

وحسب المرء حسن خلقه لا سواه فلا الاجداد يفخر بها ولا للمفاخر يتغنى بها تقوم مقام الخلق الحسن فهو الحسب وهو افضله. قال الرسول «كرم المؤمن دينه وحسبه حسن خلقه ..» وسئل ابن عباس ما الحسب ؟ قال : احسنكم اخلاقا افضلكم حسبا»

وحسن الخلق من هبات الله تعالى وهو خير ما اعطاه لعبد. قال عليه السلام حين سئل ما خير ما اعطي العبد قال : «خلق حسن» وكان الرسول في دعائه يقول: «اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت»

ولقد بلغ من حب رسول الله لاصحاب الخلق الحسن من امته ان جعلهم من احبائه واصفيائه قال «... ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون»

وادرك الرسول ما لم يدركه قبله مصلح او حكيم فرأى السعادة في حسن الخلق واليمن في حسن الخلق به يكمل الايمان ويقوى. قال عليه السلام. «اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا ...»

ولقد نفذت بصيرة الرسول الى اعماق النفس وطبائعها وكيف ان سوء الخلق يفسد الاعمال ويؤدي الى اختلال في النظام، شرار الطباع، ويطفيء المحاسن ويسلب الفضائل وهو سيئة من السيئات لا تنفع معها كثرة الحسنات. لهذا لا عجب اذا قال الرسول «سوء الخلق ذنب لا يغفر». قال «ان العبد ليبلغ من سوء خلقه اسفل درك في جهنم». قال : «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن : سوء الخلق والبخل»

وطلب الرسول الناس بالخلق الحسن وحثهم عليه واوصاهم به وبين لهم انه خلق الله الاعظم وانه يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وانه وتقوى الله اثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة. وأمر الانسان ان يعيش به بين الناس وان يخالقهم على اساسه

وحسن الخلق دليل على العقل الفطن والفكر السليم والسيطرة على قوى الشهوة والغضب ذلك لانه هو الهيئة التي بها تستعد النفس ان تصدر الافعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا كما يقول الغزالي

وليس هناك من شيء يقوم مقام الخلق الحسن فلا المال يعدله ولا الجاه يغني عنه. قال عليه السلام «انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن»

وقد جمع احد الحكماء علامات حسن الخلق فقال «هو ان يكون كثير الحياء قليل الاذى كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، برا وصولا، وقورا صبورا شكورا رضيا حليما رفيقا عفيفا شفيقا. لا لعانا ولا سبابا ولا نماما ولا مغتابا ولا عجولا ولا حقودا ولا بخيلا ولا حسودا، بشاشا هشاشا يحب في الله ويبغض في الله فهذا هو حسن الخلق...»

الخلق الحسن خلق الله الاعظم وهو من افضل هباته، به يكمل الايمان وبه تستقيم امور المجتمع، وهو من كرائم الخلال ومصادر العافية والسلامة في عالم الاخلاق. هو اساس للمعاملات بين الناس يحرق ما يعلق بقلوبهم من خواطر وعوارض وحاجات وينزع الحقد من الصدور ويسمو بالارواح والنفوس، به تعزز الحياة وتنمو الفضائل الاجتماعية. فليكن حسن الخلق هو الشعار وليكن هو الرداء

نابلس ـ قدري حافظ طوقان

طبق الاصل ...

من جندي بريطاني ...
... الى مستر تشرشل

ـ بقلم وليم برت ـ ناصر الدين النشاشيبي ـ

عزيزي الرئيس

اني واحد منهم ...

من هؤلاء الملايين الذين يحاربون من اجل حرية العالم وسلامته. من هؤلاء الذين اذا تحرك لسانك بذكرهم دوى لتصفيق والهتاف في ارجاء «مجلسنا» تقديرا لهم واعجابا ببسالتهم واقدامهم. من هؤلاء الذين يعرفون باعمالهم لا باسمائهم، وبفتوحاتهم لا ببلدانهم، وبقوتهم وجلدهم في القتال لا بجنسيتهم ولا شخصياتهم ... فهم من الذين وجدوا للحرب وهيئوا للحرب ثم بعثوا للحرب يكسرون شوكة الطغيان النازي اينما كان ويحدون من غطرسة الزعيم الفاشي حيثما وجد وينتصرون على كل ياباني فوق كل ارض وتحت كل سماء. فلا دخل لهم بالسياسة لان لا علم لهم بها، ولا لذة لهم بالمال لانهم يعيشون ليومهم لا لغدهم، ثم انهم جنود بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، قولهم هو الحق وسياستهم هي السياسة التي لا تعرف الا تنفيذ الامر الملقى على الجندي من قائده، وهم فوق كل ذلك من الذين وصفهم باكستر بقوله (انهم اذ يحملون ارواحهم فوق راحتهم يحملون بركة الله بين صدورهم)

هذه البركة «الالهية» هي التي حمتني في كل معركة خضت غمارها، وهي التي علمتني قول الحق ولو كان على حسابنا، ثم .. هي الدافع الاول والاخير لهذه الاسطر التي يخطها قلمي الآن ...

انني واثق تماما من وصول تحريري هذا اليك ففي كل يوم يحمل اليك البريد آلافا من الرسائل يبعث بها اصحابها مهنئين لك في عيد سعيد او هاتفين لك في انتصار جديد او معربين عن اعجابهم الشديد بشخصية ناهزت السبعين وهي اشد ما تكون نشاطا، واقوى ما تكون صحة ووطنية وحكمة واخلاصا. اما انا فلعل رسالتي تختلف ولو قليلا في جوهرها عن باقي الرسائل التي تصلك فاني لا اود ان اهنئك ولا يزال صوتك يرن في اذني منذ اربعة اعوام يقول «ليس عندي ما اقدم سوى العرق والدم والدموع...» وكنت انا حينذاك اجول واصول بين قصف المدافع ونيران الطائرات ولكن ذلك لم يمنعني من ان ارفع الكأس عاليا لاشرب نخبك، واتقدم بنفسي مخاطرا لابذل الروح قبل العرق، والجسم قبل الدموع، والحياة باسرها لا قطرات معدودة من جسم انسان

اجل ان رسالتي اليك ليست رسالة تقدير، لا ولا رسالة تحية وتبجيل حتى. لا رسالة تأييد وتعظيم. فانت بحمد الله مقدر وموفق، مؤيد ومعظم من كل امة بل من كل فرد عرف الشيء القليل عن جهادك وقوتك واخلاصك وجلدك سواء من اعدائك او من حلفائك.

اما الرسالة فهي من هذا النوع الذي يقرب بين الملك ورعيته، بين القائد وجنوده، بين الزعيم واتباعه، بين الرجل الثاني في امبراطورية لا تغيب الشمس عن اراضيها وبين جندي بسيط يحارب باخلاص وتفان في سبيل حفظ تلك الامبراطورية

سيدي الرئيس

ان اشتراكي في القتال قد تنوعت ميادينه واختلفت اراضيه فقد حاربت في فرنسا واليونان واشتركت في حروب

> الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢٦ سبتمبر ١٩٤٣ على تراس «الكونتننتال» بالقاهرة، كان صديقي «وليم برت» يهم باغلاق التحرير الذي في يده عندما اقبلت عليه في الموعد المضروب، وما ان وقع نظري على العنوان حتى ادرك الصديق دهشتي فابتسم ابتسامة عريضة، وفتح التحرير من جديد وراح يقرأ ما ترجمته :

الصحراء الغربية وكنت بين المقاتلين في الحملة الحربية الى سوريا ولبنان ثم عدت للحرب في شمال افريقيا حتى قفلت راجعا الى لندن وكان بودي حينذاك ان احظى بمقابلتك ولو لمدة قصيرة احدثك فيها حديث الند للند، بين من وضع الامر وصيغته وبنى السياسة وهيكلها وبين من تقدم بحياته لينفذ ذلك الامر ويخرج تلك السياسة الى عالم النور

ولكن لم يقدر لي ذلك لانك كنت غائبا عن لندن ربما في طهران وربما في القاهرة وربما في موسكو. اما ما اخبرني به احد افراد سكرتيريتك فهو انك كنت في «مكان ما من العالم»

ثم قدر لي ان اسافر الى الشرق واذ اردت مني التعيين فالى هذا الشرق القريب الذي مضت علي فيه اشهر طوال مكنتني من دراسته ودارسه اهله وفهم شعوبه وادراك مواطنيه

ولكن، وقبل ان ابدأ في كتابتي اليك ارجو رجاء عله يتحقق، هذا الرجاء هو ان تصدقني وتثق بي ثقة تامة فيما احبر من خواطر وآراء لعل الظروف هي التي كبلتها بالقيود، فانني كما تعلم بريطاني صرف «سواء من جهة الام او من جهة الاب» وكبريطاني يهمني كما يهمك صالح الدمقراطية اولا وصالح الامبراطورية ثانيا ثم اني شاب مثقف عرفتني ساحات اكسفورد ولك ان تطلع على لائحة ابطال التجديف فيها لترى اسمي زين اللائحة كلها

سيدي الرئيس

ان سروري لتام اذ لم يبق احد من الكتاب المشهورين الا وقد كتب عن الشرق ولكن اسفي لعميق اذ لم يصدق من هؤلاء الكتاب الا القليل... لقد وجدوها فرصة تجارية تمكنهم من استغلال الموقف فلم يتوانوا في كتابة كل شيء يمت الى الشرق بصلة غير مراعين في ذلك حقيقة او علما. فاذا ما اقام احدهم في فندق الملك داود بالقدس يوما خرج بعده ليؤلف كتابا ضخما عن الشرق، واذا ما مر احدهم بطائرة فوق العراق رجع الى بلاده ليكتب عن العراق مؤلفات في اجزاء وهذا ما جعلني افكر وانا على ظهر السفينة في طريقي الى مصر اني سأقابل قبائل مشردة من البدو تشبه الى حد بعيد ذلك النوع من البشر الذي وصفه لنا «سكوت» في كتابه «الطلسم» فودعت بيني وبين نفسي كل ما يمت الى الحضارة والتمدين بصلة. ودعت مناظر «البدل» الانكليزية والياقات المنشاة والاحذية اللامعة. ودعت مناظر شوارعنا الواسعة وتماثيل عظمائنا الفخمة وسياراتنا الجميلة وبيوتنا الوديعة. ودعت النظافة والهدوء والمرح والسعادة. ودعت الطبيعة تنام على انهرنا وجبالنا. ودعت الصناعة تلهب السماء بدخانها، ودعت العلم مرفوعا في كل بيت وفي كل مكتبة وفي كل مصنع وفي كل ديوان. ودعت كل هؤلاء. لا لشيء الا لانني راحل .. الى الشرق

واخيراً وصلت الى الشرق وكان بودي ان يكون اول شيء افعله هو رؤية الناس يسقطون على الارض امواتا من اثر الامراض، ألم يصف لنا ذلك المنظر الفتان المستر ولكي في كتابه الاخير؟! ألم يقل لنا انه لم يبصر في طريقه جامعة كبيرة ولم يدخل مدرسة محترمة واحدة ؟! ألم يكتب قائلا «ليس هناك حضارة ولا علم ولا مدنية ؟! ألم يصف لنا شعبا يعيش في القرن الثاني عشر ؟! اما انا ـ ولشدة دهشتي ـ فقد رأيت جامعات لا جامعة واحدة، رأيت جامعة طلابها عشرة الاف ورأيت جامعة اخرى هي اقدم جامعة في العالم. ورأيت مدارس هنا ومدارس هناك. رأيت طلابا شبابا لا يختلفون في مظهرهم وقوتهم ونشاطهم عن زملائي من الطلبة حينما كنت اتلقى العلم في اكسفورد. رأيت بنايات للعلم فخمة ومنابر للخطابة رحبة ودورا للتمثيل واسعة وتماثيل للعظماء من اهل العلم والسياسة شامخة. ثم.. رأيت في هذا الشرق شعبا جديدا

كم استهوتني ياسيدي الرئيس قراءة كتاب «الف ليلة وليلة» عندما كنت في بلدي وكم تمنيت من الله ان يحقق لي املي فأرى بعيني المجردة ما كانت تلك العين قد قرأته في ذلك الكتاب ولكن الحقيقة قد برهنت لي على ان كل ما في الشرق قد تغير عن وصفه الاول في ذلك الكتاب الا شيء واحد لا اظن ولن اظن انه سيتغير. هذا الشيء هو سحر الشرق وفتنة اهله، عيون صافية حالمة وشعر اسمر متسلسل ووجوه ساذجة جذابة ان عبرت عن شيء فمن لطف وظرف وكرم وخفة روح. اما الشباب فقلوب تنبض بحب ثلاثة : علم وحبيب ووطن عزيز. حب مبعثه ماض مجيد وتراث خالد. حب لم تتمكن الايام بقسوتها والقوانين بسيطرتها والدهر بتقلباته ان تنال منه شيئا. حب سفكت من اجله دماء وازهقت في سبيله انفس وخلدت في الدفاع عنه رجال. حب اضحى تقديسا وهياما، اصبح عبادة وشوقا واستحال الى تضحية وجهاد من اجل مبادىء طالما نحن قدسناها وطالما حاربنا من اجلها ..!

هؤلاء هم شباب الشرق لم تسمم الايام ذكرى تركتها لهم تلك الايام. لقد قدر لي ان احضر جلسة في بلد قدر له ان يتمتع «ببرلمان» وسرني جداً ـ كانسان ـ ان ارى نوابا يؤمنون بنظم الدمقراطية ويتمسكون بحكمها ولا يفوتهم ان يذكروا من حين لآخر تعهداتها واقوالها وحرياتها المنشودة في مواثيقها المتعددة

جاءني صديق لي قبل ايام يحمل بين يديه ثلاثة كتب لو قدر لي ان ابعثها اليك كي تقرأها وتفهمها لما توانيت .. انها من الكتب التي تعالج حالة الشرق عامة وحالة قسم من هذا الشرق يدعى فلسطين بوجه خاص. انها معالجة منسوجة بالامانة والاخلاص كي تبين حالة شعب في آماله وآلامه، وتصوره تصويراً هو اقرب ما وجدت انا الى الحقيقة. سل عنها ياسيدي الرئيس في مكاتب لندن فلعلك واجدها لان الظروف هنا قد قضت عليها بالفناء. اما اسماؤها فهي: «يقظة

البقية في الصفحة السادسة

اقتراحان جديران بالبحث والتنفيذ ...

جريدة عربية في بلاد الانكليز ...

... وجامعة عربية فى فلسطين

الاقتراح الاول

يكاد لا يمر يوم لا تقع فيه العين على اثر من اثار دعايتهم او تسمع الاذن بوقا من ابواقهم ، فهم ابداً ساهرون متيقظون تمر بهم الفرصة فيغتنمونها ، والسانحة فيهتبلونها . انهم لا يعدمون هنا وهناك قلماً يشتط في تأييد باطلهم، وصوتاً ينعق في التسبيح بسخفهم ، لقد اتقنوا فن الدعاية وحذقوه وليس في هذا غرابة . فالدعاية متأصلة في نفوسهم رضعوها مع الحليب ، وانسابت في عروقهم مع الدم.

هؤلاء هم الذين لموا من شتات الارض لمّاً ، وارسلوا الى هذه البقعة الصغيرة من الدنيا دون غيرها ، لكي يزاحموا اهلها على المسكن والمأكل والملبس . اجل هؤلاء هم ، وهذه اساليبهم وتلك بغيتهم، فماذا بالله اعددنا لمواجهة الواقع ودفع المحذور ؟ لقد سلكنا جميع السبل الا السبيل القويم واستخدمنا جميع الوسائل الا الوسيلة الناجعة الناجحة

لقد عرفوا كيف يزينون قضيتهم للرأي العام وكيف يلبسونها من الترهات والاباطيل ثوبا فضفاضا يستدر عطفه ويستثير نصرته . والرأي العام في كل مكان وفي بلاد مثل بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا على وجه خاص هو صاحب السلطان وعنه تصدر الكلمة الاخيرة

وجهلنا نحن هذه الحقيقة زمنا حتى اذا اكتشفنا امرها اخيراً ، استعلينا واكبرنا ان تعرض قضيتنا ، وهي حقة عادلة ، في اسواق الدعاية وتصبح مثاراً للجدل والمساومة ، او لعلنا على الاصح جهلنا الوسيلة الصحيحة الصائبة لعرضها على الرأي العام فكان الاستعلاء وكأن الاكبار وكان ان بتنا نشفق اذا استمر هذا حالنا ان نخسر القضية وان نضيع تراثاً ائتمننا عليه اجدادنا

ونحسب ان افضل ما نصنع هو ان نحاربهم بسلاحهم ونباريهم في ميدانهم فنصدر في لندن جريدة باللغة الانكليزية يتولى تحريرها نفر من كبار الكتاب الانكليز الذين عرفوا بنصرتهم للعرب وحدبهم على قضيتهم . فتكون هذه الجريدة واسطة العقد بين العرب والرأي العام الانكليزي تطلعه على ما يجهل من حقائق عن العرب عامة وفلسطين خاصة سواء من الناحية السياسية والنواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والثقافية . ولما كانت المصلحة تتطلب ان تكون هذه الجريدة واسعة الانتشار راسخة القدم قوية النفوذ ، وجب ان تستند الى رأسمال كبير ولعل خير السبل الى ايجاد الاموال اللازمة هو تأليف شركة عربية قومية يساهم فيها الافراد والمؤسسات والحكومات على السواء في مختلف البلاد العربية حتى اذا حالفها النجاح وسيحالفها باذن الله امكنها ان تصدر جرائد مماثلة في الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وغيرها من بلاد العالم التي هم العرب ان تصل رسالتهم اليها وان يتفهم ابناؤها هذه الرسالة على حقيقتها وكما يجب ان تكون لا كما ينقلها مغرض او يرسمها عابر سبيل

هذا اقتراح عملي نعرضه صادقين مخلصين على الامة العربية عسى ان يهب نفر من ابنائها البررة الى الشروع في تنفيذه ففيه ربح مادي لمن تهمه المادة وفيه مجد وفخر لمن يؤثر ان يتلاشى في امته ليراها عزيزة موفورة الكرامة

القدس ـ «عدي»

الاقتراح الثاني

ان العلم هو مقياس العمران واستتباب اسباب الرفاهية عند الشعوب الناهضة ، وبه يعرف مدى رقي الامــة ونسبة المتعلمين فيها . ولا أعني بـ «المتعلم» ذلك الذي يقرأ ويكتب بل ذلك الذي اتم تحصيله فى المعاهد العالية ولهذا نجد البلاد الناهضة تحرص على انتشار التعليم العالي في ربوعها ، وهي تدأب دائمـا على انشاء دور العلم وزيادة عددها . ففى القرى مدارس ابتدائية ، وفى المـدن الصغيرة مدارس ثانوية ، وفي كبرياتها تنشأ الجامعات والكليات التي تكون عنوان نهضتها والصفحة المجيدة تدون عليها تاريخ عظمتها

وهذه البلدان العربية قد بدأت ـ ولله الحمد ـ في فجر نهضتها الحـاضرة ، تنشيء الكليات والجامعات ، ففي مصر جامعتان وطنيتان تشعان بنور العلم على جميع ارجاء الشرق ، وكذلك العراق وسوريا ولبنان .

أما فلسطين فما ، زالت في مستهل نهضتها العلمية . والسبب في ذلك هو خلوها من المعاهد العالمية يتابع فيها الطلاب تحصيلهم العالي . فمن اراد من ابنائها متابعة دراسته فليس من سبيل الى ذلك غير ارتياد مناهل العلم العالي في مصر أو لبنان او في غيرها من اقطار الجامعات مع ما في ذلك من نفقات باهظة تنصب على كاهل والديه وذويه

وبسبب ذلك نرى البلاد تعج بجيش عرمرم من «انصاف» المتعلمين الذين يتخرج من مدارس البلاد عدد كبير منهم كل عام ، ولا أمل لهم الا الحصول على وظيفة حكومية أو عمل فى احد المكاتب أو المؤسسات التي لا تستوعب غير نسبة قليلة منهم . ومن أخفق منهم في ذلك قعد به علمه المبتور عن الاشتغال بعمل حر ، رغم حاجة البلاد الى من يخدمها في نواح عدة من نواحي نهضتها الحاضرة

ولكن لماذا لا يقوم مشروع لانشاء جامعة عربية في فلسطين ؟ ... هذا سؤال يتردد على السنة الطلاب الذين يتخرجون من مدارسنا وهم لا يزالون يتعطشون لاستكمال تحصيلهم العلمي فيعجزون عن ذلك لا لسبب غير عوزهم من ناحية ، ومن ناحية اخرى فقدان ذلك المعهد العالي في البلاد حيث تتاح لهم متابعة تحصيلهم . نعم هذا هو السؤال الذي يدور على السنة الطلاب رأيت ان اعرضه على صفحات هذه الجريدة علّه يصادف قبولا لدى من بيدهم مستقبل الجيـل الجديد الذي عليه وحده يتوقف مستقبل البلاد واقالتها من عثرتها . فما الذي يمنع القيام بتنفيذ هذا الاقتراح واخراجه الى حيز العمل والنهوض بهـذا المشروع الوطني الجليل . فالمال اللازم متوفر ، ويمكن جمعه بطريق المساهمة ، وفى بلادنا عدد كبير من المتمولين الذين يستطيعون المساهمة فيه فيؤدون بذلك واجبا وطنيا من جهة ، ومن جهة اخرى يوظفون قسما من اموالهم التي تضيق بها خزانات البنوك الحديدية فيستفيدون ويفيدون وطنهم وابناءهم ، ويوفرون على بلادهم اموالا طائلة تصرف كل عام على التعليم في الخارج ، فتستفيد البلاد من هـذه الاموال فى نواح هامة اخرى

لقد قامت في البـلاد فى ظروف الحرب مشاريع كثيرة نجحت جميعها والحمد لله، فلماذا لا نقوم بهذا المشروع وهو في مقدمة المشاريع أهمية وخطورة؟ لماذا لا يقوم اصحاب رؤوس الاموال ـ وهم كثيرون ـ باستغلال بضع عشرات الوف الجنيهات من تلك الملايين المتكدسة في المصارف في اخطر مشروع حيوي للبلاد يعود بنفع جليل على الامة ويسد حيزا واسعا في حياتنا العلمية

ان بلادنا مقبلة على احداث هامة وهي في اشد الحاجة الى من يخدمها في مختلف نواحي نهضتها

فلماذا اذن لا ننهض بمشروع جامعة عربية كما تم مشروع الجامعة العربية ونهتم به اهتمامنا بمشروع صندوق الامة ومشروع اليتيم ؟ ولنا كل الثقة بان الايدي الكريمة ـ وهي كثيرة في امتنا ـ ستمتد بسخاء لدعم مثل هذا المشروع الحيوي . ومن منا لا يبتهج ويعتز حينما يرى في بلاده جامعة كبرى تكون فخراً له ولامته ووطنه وصفحة جديدة تسجل فيها الامة جانبا من تاريخها المجيد ؟

اليكم يااصحاب رؤوس الاموال ، ويارجالات العلم فى وطننا العزيز اتقدم بهذه الفكرة عسى ان تبادروا لسد هذا الفراغ . لفتا ـ محمود صالح صيام

اعلان بلدية عكا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب رخصة مسكرات لعام ١٩٤٥ للاستهلاك بالمفرق داخـل محلي الكائن على الشارع الغربي علكي.

ايليا عزام

يوم صندوق الامة

تعالوا لنذكر في هذا الميدان لوطننا علينا حقا محتوما تدفعه الامم قيما مختلفة متفاوتة حسب ظروف الوطن ومقتضياته!

تعالوا النذكر ان من حق الوطن علينا في ظروفه الحاضرة ان نتقدم بالبذل في سبيله وبذل المال في قاموس الحقوق الوطنية هو اضعف الايمان!

تعالوا لنذكر في هذا الميدان ووطننا فلسطين يتطلب منا اليوم بذلا في الاموال وسخاء في سبيل حق حياتنا في هذا الوطن عربا نحن وابناؤنا وابناؤهم الى يوم الدين

لقد استعد صندوق الامة في كل بلد ومدينة وقرية في فلسطين لتقبل هذا البذل في سبيل هذه الغاية فكونوا ابناء بررة يعرفون للوطن حقوقه وواجباته ويحرصون على عروبته ويعضون على ارضه بالنواجذ!!

لا يكن فيكم محجم عن البذل «اليوم» الى صندوق الامة فستطوف الفرق والنوادي والهيئات والشباب بصناديق مختومة لجمع التبرعات فادفعوا ايها العرب في كل مدينة وقرية ضريبة العروبة في فلسطين

ابذلوا اليوم وانتم فوق ارض فلسطين العربية ضريبة الحرية التي تتمتعون بها فوق الارض العربية واخشوا يوما اذا تقاعستم عن البذل والاحتفاظ بالارض ان لا تجدوا ميدانا تقضون فيه اعيادكم وتباشرون فوقه معايشكم غير الصحراء

ابذلوا لصندوق الامة وشجعوه على حركة الاحتفاظ بالاراضي العربية واذكروا في هذا العيد ان التفريط عاقبته وخيمة وان البخل في سبيل هذه الغاية عاقبته اوخم

رحم الله قوما رحموا انفسهم واحسنوا الى ذراريهم فاورثوهم الطارف والتليد عربيا خالصاً كما اورثنا اياها الاباء والاجداد

مدافع العيد

القدس في ٢٥ ت٢ ـ لمراسل فلسطين الخاص ـ اطلقت المدافع مساء اليوم احتفاء بحلول عيد الاضحى المبارك غداً «الاحد» وستذاع من المسجد الاقصى المبارك صلاة العيد من محطتي القدس والشرق الادنى وتعطل في ايام العيد الدوائر والمؤسسات الاسلامية والقنصليات الشرقية اجمالا وينقطع الموظفون المسلمون عن اعمالهم اعاده الله على المسلمين والعرب بالطمأنينة والسلام

والاحتفال بالعيد

يحتفل المسلمون في يافا اليوم (الاحد) بحلول عيد الاضحى المبارك فيجتمعون في الصباح الباكر في المساجد لاداء فريضة صلاة العيد ثم يخرجون لتهنئة بعضهم بعضاً ويذهب بعضهم لقراءة الفاتحة على ارواح موتاهم ثم يذهبون للتزاور في البيوت والتهنئة بالعيد وبهذه المناسبة يستقبل فضيلة القاضي الشرعي ومأمور الاوقاف وموظفو المحكمة الشرعية ودائرة الاوقاف المهنئين بالعيد في مكاتب دائرة الاوقاف

ويستقبل نادي الشبيبة الاسلاميه بيافا مهنئيه بالعيد وقد ذكرنا في عدد امس ان رئيس واعضاء لجنة بلدية يافا يستقبلون المهنئين بالعيد صباح اليوم في مكاتب البلدية حتى الظهر وقد عطل طلاب المدارس الاميريه والاسلاميه طيلة ايام العيد وسيعودون لاستئناف الدراسة صباح يوم الخميس المقبل

اعاد الله هذه المناسبه المباركة على الامة العربيه والاسلامية والبلاد نائلة ما تصبو اليه من عز وسؤدد

الحلوى للمتطوعين

حيفا في ٢٥ ت ٢ ـ لمراسل فلسطين الخاص — توزع لجنة الترفيه عن المتطوعين العرب كميات من الحلوى غدا على معسكرات المتطوعين العرب بمناسبة العيد .

العيد في صفد

صفد في ٢٥ ت ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — تستعد المدينة للاحتفال بعيد الاضحى المبارك وتطوف فرقة كشافة المثنى بن حارثه الشيباني لجمع الاعانات لصندوق الامة . اعاده الله على المسلمين والعرب وهم متمتعون بما يصبون اليه من الحرية والاستقلال

الطلاب في العيد

قدم اكثر الطلاب اليافيين والفلسطينيين الذين يدرسون في المعاهد العلمية في الاقطار المجاورة ، لتمضية عطلة عيد الاضحى المبارك بين اهليهم

حفلة راقصة كبرى

يقيم النادي الرياضي بيافا «التنس» اولى حفلاته الشتوية الراقصة يوم الاحد ٢٦ الجاري « اليوم » الساعه السادسة مساء . فهيئة النادي ترحب بجميع الاعضاء واقاربهم ومدعويهم

الوصى العراقى يهنىء

بغداد في ٢٥ ـ و. ا. ع ـ بمناسبة عيد الاضحى المبارك وجه سمو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق الى العالم العربي والعالم الاسلامي الرسالة الاتية: ارجو للعالم الاسلامي والعربي كل خير ورفاهية راجياً الله سبحانه ان يعيد هذا العيد على الشعوب الاسلامية والعالم العربي وهي في احسن حال من الهناء وبان يرد السلام الى العالم بانتصار الدمقراطية حتى تظفر الدول العربية بتحقيق امانيها وبلوغ اهدافها القومية واتمنى للاقطار الشقيقة كافة كل عز وسؤدد

اجتماع الموظفين

تعقد اللجنة التنفيذية لموظفي الحكومة من الدرجة الثانية في فلسطين جلسة هامة في بيت السيد جبران صيدح رئيس اللجنة المركزية للموظفين للواء يافا في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاربعاء القادم

تغييرات ادارية

تقرر احداث تغييرات ادارية في دائرة حاكم لواء اللد بحيث تنفصل الاعمال الخاصة بمدينة يافا عن اعمال ادارة اللواء عامة وستنشأ دوسيهات خاصة بيافا بعد هذا الفصل ويكون مساعد حاكم اللواء وقائمقام يافا الاداري وهيئة خاصة من الموظفين مسؤولين عن جميع الاعمال الكثيرة المتعلقه بالمدينة وسيعمل بهذه التغييرات بعد عيد الاضحى المبارك

وحدة العرب

كتب الينا السيد عبد الفتاح جبر يافا ـ يتحدث عن « وحدة العرب » وانها فطرية واستشهد ببعض الايات الكريمة والوقائع التاريخية واشار الى ان التاريخ يعيد نفسه وان العرب اخذوا يعملون على تحقيق هذه الوحدة المنشوده في جميع الاقطار العربية لانها هي الطريق الموصل الى السلامة

كبير مسجلى المحاكم

القدس في ٢٥ ت ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — ذكر اليوم ان المستر اور كبير مسجلي المحاكم سيغادر البلاد الى كندا في شهر ايار من السنة المقبلة لقضاء اجازة ٨ اشهر

فريق بردى

القدس في ٢٥ ت ٢ ـ لمراسل فلسطين الخاص ـ وصل الى هنا من دمشق فريق بردى الرياضي فاستقبل بحفاوة وحل في فندق داروتي وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر تبارى في كرة القدم مع فريق جمعية الشبان المسيحية على ملعبها وقد شهد المباراة عدد كبير من الرياضيين وهواة الرياضة واسفرت النتيجة عن تسجيل اصابتين لفريق الجمعية واصابة واحدة لفريق بردى وقد اقيمت له في الجمعية على اثر انتهاء المباراة حفلة شاي تكريمية تبودلت فيها خطب الترحيب وحضرها كثيرون

فخامة المندوب

القدس في ٢٥ ت ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — قام فخامة المندوب السامى صباح اليوم بزيارة لدوائر السكرتيرية العامه واطلع على بعض الشؤون

اجتماعيات وخصوصيات

القدس ـ تبرعت الاميرة خديجة عباس حليم بمبلغ ٢٥ جنيها للاتحاد النسائي العربي لينفق على المحتاجين

القدس ـ سافر الدكتور بوتنجر مساعد مدير دائرة الصحة العامة الى مصر في اجازة مرضية وسيعود الى القدس بعد اسبوعين

القدس ـ يعقد هنا صباح يوم الثلاثاء القادم مؤتمر خريجي دار الايتام الاسلامية

ـ عاد السيد حسن عرفه من سوريا ولبنان بعد ان امضى ما ينوف عن الشهر في ربوعهما

حيفا ـ انتخب السيد فكتور خياط رئيساً فخريا للنادي الكاثوليكي

— قدم يافا في زيارة قصيرة قنصل شرق الاردن في العراق عمر زكى بك الافيونى . فنرحب به ونرجو له طيب الاقامة .

القدس ـ يقضي السيد رأفت الدجاني رئيس بلدية عمان ايام العيد في القدس ويسافر بعد ذلك الى مقر عمله

— قدم الثغر امس من دمشق حضرة الزميل الفاضل الاستاذ يوسف العيسى صاحب الزميلة (الفيحاء) الغراء وقدمه ايضا الوجيه السيد انطون جلاد لتمضية عطلة العيد بين افراد اسرتيهما واصدقائهما فاهلا بهما ومرحبا

اديبان لبنانيان

وصل الى يافا تلبية لدعوة محطة الشرق الادنى الاديبان اللبنانيان المعروفان الدكتور نقولا فياض والاستاذ امين نخله وستكون اولى اذاعات الدكتور فياض في اول ايام العيد « اليوم »

دعوة وفد دمشق

القدس في ٢٥ ت ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — كتبت رئيسة الاتحاد النسائي العربي الى رئيسة الاتحاد في دمشق تدعو الوفد الذي سيشترك في مؤتمر القاهرة ان يعرج على فلسطين وهو في طريقه الى مصر لبحث بعض الشؤون المتعلقة بذلك المؤتمر والمفهوم انه سيلبي هذه الرغبة

الشراء بالكيلو

طاف مفتش الارزاق بيافا بحوانيت المدينة فجمع حوالي ٥٠٠ كيلو من الاوزان الرصاصية والنحاسية . وهو يلفت نظر الجمهور الى ضرورة الشراء بالكيلو لانه اسهل في الاستعمال وادق في المحاسبة

بين فلسطين ومصر

الاسكندرية في ٢٥ ـ و.ا.ع ـ تم الاتفاق بين مصلحة الجمارك المصرية وسكة حديد فلسطين على ان يقف قطار فلسطين ساعة ونصف ساعة في محطة القنطرة وان تتم الاجراءات الجمركية مع ركاب هذا القطار بالقنطرة في نفس القطار

ذكرى...

...ابن زيدون

ـ للاديب الشاعر الاستاذ مصطفى درويش الدباغ ـ

... للاديب الشاعر الملهم الاستاذ مصطفى درويش الدباغ جولات في ميادين القريض صادقة ونفحات في رياض الشعر تتضوع شذى وشعوراً ملهماً يضفيان على قصائد شاعرنا الشاب الوانا صافية من الاحساس المرهف والسبك المتين والوصف الاخاذ الدقيق، وهو في قصيدته اليوم يستلهم ذكرى خالدة من ذكريات العبقرية العربية فيتحدث «بقلب» الشاعر الكبير عن شاعر الاندلس الشهير «ابن زيدون» ويقول:

ذكرى ارق من الربيع واعطر ... هش الزمان لها وبش النير
تطوي السنين الغابرات وتنطوي ... والآن تنشر للانام الاعصر
اسرى بها الغيب المحجب طائفاً ... فدنت كمبلج الصباح تنور
لماحة الصبوات في اعطافها ... ارج من المجد المؤثل ينشر
ذكرى ابن زيدون تثير من الهوى ... شجناً كأحلام الربيع تصور
تجري قوافيه بيانا رائعا ... اشهى من الامل الوضيء وانضر
غرداً تضرم في هوى «ولادة» ... وتكاد من فرط الملاحة تطفر
درج الفتى والمجد من احلامه ... ومشى الى نيل الفخار يشمر
واذا الفتى القى القياد الى الهوى ... ورنا الى المجد المؤثل ينظر
وهفا الى دست الوزارة طامحا ... فحباه اياها المليك الاكبر
نفث الخصوم الحقد من اهوائهم ... ورموا بها الطود الاشم ليثأروا
اصغى ابن جهور للوشاة وحقدهم ... فغلا يكن من الحقود ويضمر
فرمى به للنائبات مصفدا ... يزهو به السجن الرحيب ويفخر
فرن القيود على المعاصم كالحلى ... ومن الحديد على المعاصم اسور
طربت لوسوسة القيود جراحه ... فكأن وسوسة السلاسل مزهر
والقيد اجمل ما يكون برجله ... حليا ينافسه السوار فيصغر
وغدا يقلب طرفه مسترشدا ... والليل مغبر الاديم معكر
يطوي الجراح على الجراح مكبراً ... فاذا المسير من الصعاب ميسر
ومضى يفل من القيود سلاسلا ... ويفل من عزم القيود ويصهر
وطوى الهضاب الى ربى (اشبيلية) ... وجلا باذيال الدجى يتعثر
حتى اذا طلع الصباح مبشرا ... والنجم في اوج الفضاء يبشر
لمح الفتى اشباحها ورأى بها ... املا على قمم المآذن يسفر
فدنت تميط له القباب لثامها ... وعلى غدائرها المنى تتحدر
دخل المدينة والعناية ردؤه ... طربا يهلل بالدعاء ويشكر
واتى (ابن عباد) فهلل هاتفا ... والبشر في جنباته يستمطر
ندنا يقبل رأسه وكلاهما ... من صولة الطرب العظيم يكبر
من كان في طلب العظائم همه ... ومن العظائم ما يجل ويكبر
فالحب يدفع للسوامق والذرى ... من كان في يوم السباق يغبر

يافا ـ مصطفى الدباغ

فوق الجحيم متى أراك؟!

ـ للافغاني شاعر الشباب ـ

ا موطني، روحي فداك ... فوق الجحيم متى أراك؟!
فوق البرية كلها ... علمي يرفرف في سماك
حب العروبة في دمي ... يجري كما يجري هواك
لا كنت يا وطني اذا ... قصرت يوما في رضاك

***

ا موطني، لك مهجتي ... درع حصين من عداك
نحن الشباب لك الفدا ... نردي العدا، نحمي حماك
مي، أبي، وعشيرتي ... وجميع ما عندي فداك
انا بالجنان، وخلدها ... لن أرتضيه بما حصاك
ما المسك، ما النسرين ما
ورد الرياض سوى شذاك
.ربك وحدك جنتي ... لله ما ابهى رباك؟؟
فتى ترفرف رايتي ... يا موطني فوق السماك؟!
متى أراك مقدسا
فوق الجحيم؟!! متى اراك؟!!

يافا «الافغاني»

من جندي بريطاني

بقية المنشور على الصفحة الثالثة

العرب.. وفلسطين على حقيقتها.. وفلسطين للعرب» واما مؤلفوها فهم: جورج انطونيوس ـ والمؤلف كما علمت ذو ثقافة انكليزية سكسونية فهو ربيب كمبردج وخريجها وابنها البار ـ ثم ج. س. جفرز والسيدة استيوارت ارسكن... لعل هذه الكتب من العناصر الفعالة التي تأثرت بها في زيارتي لهذا الشرق العربي فلقد تألمت حقا حينما علمت ان هذا الشعب لم يوف الدعاية حقها ولم يكرس لها مجهودا يجعلها تصل الى آذاننا في لندن والى آذان ابناء عمنا في الدنيا الجديدة. انه لم يدرك انها عمل جديد لجيل جديد فوقف صامتا مكتوف اليدين بينما نرى (غيره) قد نشط في دعايته التجارية والاقتصادية حتى.. والسياسية!!

انه شعب مسالم يا سيدي الرئيس يؤمن بالقدر ويؤمن بقرآنه الذي يقول: «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا»

يتساءلون ـ اكثر مما يتساءل شعبنا ـ عن الفقر المدقع الذي يئن تحت كابوسه هذا الشرق المسكين. ولقد حاولت ان افهم سر هذا الفقر فأدركت ان الفقير واحد من ثلاثة: اما انه روحاني من الذين يترفعون عن المادة واوضارها واما انه كسول عجز عن جمع القرش وادخاره ليومه الاسود واما انه من المؤمنين بان الاشتراكية العالمية ستعم البلاد بعد الحرب

يتساءلون ـ اشد مما يتساءل شعبنا ـ عن كثرة الاحزاب السياسية التي «يتمتع» بها هذا الشرق. والفرق يا سيدي بين احزابنا وبين احزابهم ان الاختلافات بيننا لا تجد من يستغلها بينما الاختلافات عندهم كانت ولا تزال من الاسباب التي ساعدت «الغير» على حكم هذا الشرق

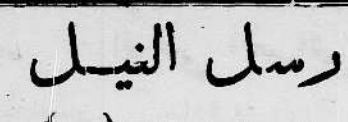
حقا يا سيدي ان الشرق بلد المتناقضات. فيه سحر وفيه خمول، فيه نشاط وفيه بأس، فيه نور وفيه دياجير الظلام، فيه ما تعشقه العين ويمقته القلب وفيه ما تأباه العين ويأباه القلب. فيه مجد القديم وعظمة الماضي ويقظة الحاضر ثم... الخوف كل الخوف من المستقبل. ولكن: ان القلم يرغمني على القول ان شعب الشرق كريم اذا استمنحته، عظيم اذا استجديته، حليم اذا اغضبته ينفرد عن باقي الامم والشعوب بمسحة الحزن والاسى التي تزيد في صلابة اهله ورجولة رجاله وقوة مواطنيه. ولعل ابلغ دليل على رجولته تلك انه لا يضرب مثل غيره في الخفاء ولا يستأسد عندما تتوجب المساعدة والعطف والمؤازرة ففي جميع حالاته لا يعرف الا الصراحة مسلكا والصدق قولا والامانة هدفا وغاية، ان عادى صرح بعدائه وان صادق صدق في مصادقته فهو كما وصفه زعيم شرقي كبير «ان احب وفى وان غضب ضرب».

...وكم كان بودي ان استرسل في كتابتي اليك لاخبرك عن هذا الشرق العربي الذي زرناه فاكرم وفادتنا، ووجدنا في محنة فهب لمساعدتنا وطلبنا منه فاعطانا وكان ما اعطانا هو «كل» ما يملك... كم كان بودي ان ابحث لك في التيارات المختلفة التي تتنازع هذا القسم من العالم ولكني كما تعلم جندي بسيط ارسلت الى هنا كي احارب ولا افكر بشيء الا في الحرب ثم ان رسالتي هذه مقيدة لا محالة بصاحب القلم الاحمر فلا تنتظر حتى يغيب القلم مع صاحبه عندما يبزغ فجر السلام

سيدي الرئيس

لقد بدأت الحرب تدخل مرحلتها الاخيرة وبدأ فجر النصر يظهر في الافق القريب فليس لي ما اقوله سوى الامل بان تصل رسالتي هذه الى آذان من في ايديهم مقدرات الامم والشعوب هذا كأسي امده اليك ولنشرب سويا نخب النصر والحرية... والسلام

الخادم الامين
«وليم برت»
طبق الاصل:
«ناصر الدين النشاشيبي»



رسل النيل

ـ للشاعر العربي الشاب (ربيع) ـ

رسل النيل والحضارة فيه ... قبل ان يعرف الزمان الحضاره
حدثونا عن الربوع الزواهي ... ضاحكات الرياض بكر النضاره
عن جمال الضفاف والنيل رهو ... غافل الموج لو يضم انكساره
واسكبوا من عطوره في ربى الشرق ... وهاتوا من نيلكم ازهاره
وانشروا اينما حللتم وسرتم ... في فلسطين داركم انواره

***

اي سر من المعارف خاف ... لم تشقوا بمصركم استاره
انتم طلعة الاولى نقشوا الحرف ... قديما وخلدوا آثاره
وحنوتم على الفنون العذارى ... واحتضنتم من سربها ابكاره
فاذا الشعر في مطالع ... يتشاور مستلهما بها قيثاره
وغدا ينفح الجمال غناء ... ساكبا منه في النفوس عقاره
وفرضتم على الزمان خلوداً ... وكشفتم عن الخلود خماره
فابو الهول آية الدهر تطوي ... منه في مصر ليله ونهاره

***

رسل النيل كل طير كريم ... باعث من فؤاده اشعاره
فهو ظل لشاعر الخلد شوقي ... مستعير من عوده اوتاره
ما نطقت القريض الا وفاء ... وانا في الغناء لست هزاره
انما واحد من الاهل يبدي ... بعد ان قصر الوفاء اعتذاره
قبست منكم الحضارات لما ... كنتم في دجى الوجود مناره
ترسل النور في نواحيه علما ... يتخطى اقطاره وبحاره
فاملأوا الشرق من جديد علوما ... وفنونا وحققوا اوطاره
وانهضوا نهضة الاوائل حتى ... تنهض العرب نهضة جباره
ان في مصر فجر عهد جديد ... سوف تلقي الرجال عنه ستاره

«ربيع»

** بين المخترعات الحديثه آلة تصوير جوية تأخذ صوراً مستمرة على (فلم) طويل وهي تلتقط الصور ما دامت الطائرة (طائرة) وسرعة التقاطها مساوية لسرعة الطائرة ويتمكن الطيار بواسطة هذه الالة من التقاط صور استطلاعية مفصلة حتى ان يافطات المخازن تظهر فيها بجلاء تام على علو ١٥٠ متراً وبسرعة ٣٠٠ ميل في الساعة

لمحة تاريخية دينية

الحج عند جميع الامم والاديان

— بقلم (ابي رزق) —

سأعرض عليك يا حضرة القارىء طائفة من سنن الكون فى الحج عند الامم والاديان ، ولكل فئة من المخلوقات مقصد خاص في حجها بوسائل غير الوسائل المتخذة عند الطوائف والمذاهب الاخرى ، فهي مواسم دينية متنوعة المقاصد والغايات

والحج سنة قديمة فى الامم ، متوغلة في الزمن ، وعلى كل حال فالغرض منه ابتداء امر ديني لكن لا تخلو هـذه المواسم الدينية من فوائد اجتماعية واقتصادية جليلة الاثر . واليك :

كان قدماء المصريين قبل اربعين قرنا يحجون الى هيكل معبودهم (الاله ايزيس) في مدينه سايس والى (الاله فتاح) في مدينة منفيس والى (الاله آمون) فى مدينة طيبة

وكان اليونان والاجيون قبل المسيح بخمسين قرنا يحجون الى هيكل (ديانا) في افسوس ثم انتقلوا فى مبدأ القرن الثانى عشر الى معبد (منيارفا) في اثينا والى جوبتير في اولومبيا

وكان اليابانيون من عهد بعيد يحجون الى هيـكل عظيم مشهـور فى مقاطعة (آسجي) ولكن يجب على كل حاج ان يقطع المسافة اليه ركضاً . وتجب زيارته عندهم على كل فرد في عمره ولو مرة واحدة فيتوجهون اليه بلباس ابيض على شكل مخصوص وكان جلهم يقصدونه عراة كما كان بعض قبائل العرب يطوف حول الكعبه وهم عراة ، وعلة طوافهم عراة قوله : اننا لا نطوف بثياب اذنبنا بها (وفي هذا نظريات مبسوطة في قاموسي معجم القرآن)

وكان الصينيون يحجون الى هيكل معبودهم (تيان) منذ قرون متطاولة في الزمن

وكان الهنود يحجون الى هيـكل (جاغرنات) او هيكل (اكورا) في حيدر اباد . وهـذا الهيكل محفور في الصخر على مسافة فرسخـين ، كما انهم يحجون الى هيكل (بوذا) في جزيرة (منا) قرب سيلان وهم يكثرون من الطواف حول هياكلهم

وكان اليهود يحجون منذ القرن الرابع عشر قبل المسيح الى المكان الذي فيه تابوت العهد فى القدس وللان لا يزالون يحجون الى قطعة من السور وهو القديم المسمى بالبراق

ولا يزال السامريون يحجون الى جبل جرزيم (جبـــل نابلس الجنوبي) يمكثون فيه حوالي اسبوعين في كل عام مرة

اما النصارى فانهم يحجون الى بيت المقدس منذ سنة ٣٠٦ بعد الميلاد اي منذ ان سارت القديسة هيلانة ام الامبراطور قسطنطين الى بيت المقدس وابتنت القبر المقدس (كنيسة القيامة) وكانوا يخرجون اليه من غرب اوروبا باحتفال عظيم ، وكان رئيس الجهة يزود كل حاج منهم بعصا ورداء من الصوف الخشن فيلبسه لوقته ، فلما استـــولى السلجوقيون على بيت المقدس (سنة ١٠٨٦) م . قل حجاج الافرنج الى كنيسة القيامة وحولوا وجوههم الى كنيسـة القديس بطرس وبولس في روما

وصار الحج الاكبر في اوروبا الى (تريف Treves) فى بلاد الجرمان ، ويزعمون ان فيها قميص المسيح الذي كان يلبسه ، وقد بلغ عدد حجاجها سنة ١٨١٤ مليونا ومئة الف نفس من الافرنج

وكانوا فى فرنسا يحجون الى بلدة (لوردة) فى جنوب فرنسا لانهم يعتقدون ان السيدة مريم العذراء فيها وانها ظهرت لاثنين من رعاة هذه المدينة

وكان العرب منذ سبعة وعشرين قرنا قبل الاسلام يحجون الى مكة مع تباينهم في العقائد والاديان

وكان الفرس (بلاد ايران) يقدسون الكعبة ويحجون اليها لانهم يعتقدون ان روح هرمز حلت فيها لهذا قال شاعرهم بعد الاسلام :

وما زلنا نحج البيت قدما
ونلقى من الاباطح آمنينا
وساسان بن بابل سار حتى
اتى البيت العتيق يطوف دينا

وكان قسم كبير من الهند يقدسون الكعبة ويعتقدون ان روح (شيوه) اي الاقنوم الثالث من ثالوث تمثال (الاله بوذا) قد تقمصت في الحجر الاسود حين زيارته مكة مع زوجته ويسمون مكة (مكشيشا او مكشيشانا) يعني بيت شيشا او شيشانا وهي من اسماء آلهتهم

وكان الصابئون يقدسونها ويعتقدون انها بيت (زحل) وانها باقية بقاء الابد وكان اهل الشرق جلهم صابئة خصوصا بلاد العجم والهند والكلدان التي منهـا سيدنا ابراهيم الخليل (ع) راجع المرحلة الحجازية) ومروج الذهب

وكان الحج عند المسلمين هو الركن الخامس من اركان الاسلام وهو مفروض في العمر مرة على كل مسلم يستطيع القيام به وهو عبادة بدنية ومالية . ولا شك في ان المواسم الدينية لها فوائد اجتماعية واخلاقية واقتصادية ، لو يتصدى لها كل حاج ، حيث تريه كثيرا من مناحي الحياة المجهولة له وتمرنه على التجرد لاكتشاف المجهول وتجرده من انانيته وتجرؤه على احتمال المشاق والاسفار والرجولة والاختلاط بالامم وترقق طباعه ثم هذه المواسم تمتن الاواصر الدينية والاخلاقية والاجتماعية والدينيـة والاقتصادية وفي تعداد اهداف الحياة الصالحة النافعة ، وان كان الغرض من الحج امرا تعبديا محضا ابتداء

نابلس (ابو رزق)

** كانت اطول رحلة قامت بها حمامة زاجلة تلك التى بلغت مسافتها ٧٢٠٠ ميل . وكان ذلك في عام ١٩٣١ فقد قامت زاجلة من آراس في فرنسا فوصلت الى سيغون في الصين اما الغرض من الرحلة فكان ان يثبت للعالم ان الحمام الزاجل لا يستنير في طيرانه بالمعالم الطبيعية فجيء بهذه الحامة من الصين في باخرة سافرت حول الهند وعبر البحر الاحمر فالمتوسط ولكنها عندما عادت طارت في خط مستقيم فبلغت منزلها في ٢٤ يوما

** في العالم اليوم مئات اللغـــات ولكن « ١١ » من هذه اللغات مع لهجاتها تكون ألسنة ثلاثة ارباع سكان الدنيا . وهذه اللغات بحسب ترتيب عدد السكان الذين يتكلمونها هي : الصينية ، الانكليزية ، الروسية ، الاسبانيـــة ، الهندية ، العربية ، الالمانية ، اليابانيـــة ، الافرنسيـــة ، البنغالية ، الايطاليـــة والبرتغالية

ذكرى ...

صلاح الدين

— للشاعر المجيد صاحب التوقيع —

همم تقصر دونهـــا العظماء
دانت اليك وعزة قعســـاء
فأهنأ صلاح الدين انك واحد
فى المجد ، لم يجز علاك علاء
شرف يطل على النجوم وهمة
وثابـــة وحميـــة واباء
تفنى العصور وانت حي خالد
في الذكر واسمك ساطع وضاء
وعلى جبين المجد منك جلالة
وبـكل أفق من بهائك ضياء
خلدت في التاريخ امجد صفحة
واسما تعز بذكـره الاسماء
ورفعت للاسلام ركنا عاليا
هو والنجوم النيـرات سواء
ووقفت تدفع عن حماه بعزمة
لا الوهن يدركها ولا الاعياء
الحرب عندك عفة وكرامة
لا ضغن يمليهـــا ولا بغضاء
والحرب عندهم دم ومجازر
تطغى عليها الشهوة العميـــاء
ايه صلاح الدين انت قصيدة
نظم الزمان فريدة عصماء
حطين فيها ذكرياتك حية
يفنى الزمان ونجمهـــا وضاء
أبداً تذكرنا بماض زاهـــر
تهفو له الاموات والاحيـــاء

« عبد الهادي كامل »

ملاك آمالي

وفتاة احلامي

« بثينة » يامنى نفسي
ونبع فؤادي الظامي
وآي الحسن والطهر
وبلسم قلبي الدامي
ونشوة خافقي ودمي
ورجع شعوري الطامي
لروحي أنت مسرحها
ومبعث حبها السامي
قبست الشعر من عينيك يا وحيي والهامي
فانت مـــلاك آمالي
وأنت فتاة احلامي !

***

أرى حبي تناغت فيه افراحي وآلامي
فأفراحي بلقيـــاك
كغيث منعش هـــام
أراشتـــه لحاظك لي
فديتك لحظها الرامي
ومن عجب غزال أغيد يلهو بضرغام !

***

عرفت الحب من شفتيك نوراً بعد اظلام
ومن انفاسك الحرى
نشاطي بعـد احجام
ظلال الشعر في الجيد
فراش جـــد حوام
ومن خديك مأؤها
تفتـــح ورد اكمام
ثملت بطيب رياه
بـــلا خمر ولا جام ؟

***

صفا فكري بحبك من
خيـــالاتي وأوهامي
وصرت أرى حياة الحب لا تمضي باعوام
متى ألقاك ثانيـــة
وتصفو الدهر ايامي !

« ابو وضاح »

** عندما انعم هيروهيتو امبراطور اليابان على موسوليني باعلى وسام ياباني « الزهرة الحمراء - الغريبة » لم يعلن نبأ هذا الانعام في الصحف الايطالية ولا في الاخبار المصدرة للبلدان لان هـذه الزهرة في ايطاليا هي رمز الموت

حفلة لنائب حاكم لواء اللد بمناسبة نقله

اقام الاستاذ انور نسيبة حاكم صلح يافا في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس حفلة شاي في بيته وداعاً للمستر بلنكنسوب نائب حاكم لواء اللد بمناسبة نقله لقضاء الجليل حضرها نخبة من كبار الموظفين والوجهاء والاطباء والمحامين والشباب يتقدمهم المستر كامب مدير دائرة التسوية والدكتور موري مدير دائرة الصحة ونائب رئيس واعضاء بلدية يافا وقائمقام يافا لاداري السيد حلومي الخيري وقائمقامها المالي السيد وديع شفتري، قائمقام ازمة السيد نقولا سابا وقائمقام اللد والسيد احسان هاشم وعدد من القضاة ومامور الاوقاف وكان يتقدم الحاضرين صاحب الفضيلة الشيخ راغب ابو السعود الدجاني وصاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر المظفر والوجيه الحاج متوب الفصين رئيس مؤتمر الشباب والوجيه السيد عبد الفتاح نسيبه وغيرهم كثيرون وكان صاحب الدعوة يرحب بالمدعوين ويؤانسهم وبعد ان تناول الحاضرون الشاي والحلوى وتفضل الاستاذ المظفر والقى كلمة وداعية بين فيها الغاية من اقامة هذه الحفلة وعدد خدمات المحتفى به واثنى على اخلاقه الحميدة ومعاملاته الحسنة وكيف انه استطاع ان يجذب اليه القلوب في المدة القصيرة التي قضاها في لواء اللد ثم شكر صاحب الدعوة الذي اقام هذه الحفلة معبزاً عن رغبة جميع الحاضرين في تقديرهم للمحتفى به وبعد ذلك تكلم المستر بلنكنسوب باللغة الانكليزية وترجم كلمته للغة العربية السيد احسان هاشم فشكر لصاحب الدعوة اقامته هذه الحفلة وقال انه لايدري مايقول امام الاستاذ المظفر الذي يرمي امضى سلاحه وشكر الحاضرين لتلبيتهم الدعوة واشتراكهم في وداعه وقال انه سيسر كثيراً بزيارتهم لدى مرورهم في الناصرة وقد دامت هذه الحفلة حتى الساعة السادسة مساء خرج بعدها الحاضرون يشكرون للاستاذ انور نسيبه كرمه ولطفه

وقد كلفنا حضرة المستر بلنكنسوب ان نوجه باسمه على صفحات جريدة فلسطين كل شكر ووداع لسكان لواء اللد متمنيا لهم اياما سعيدة واوقاتا طيبة

وصول الجنرال دارسي ـ بقية

الحرب العالمية الاولى بجروح ثلاث مرات ومنح وسام الاستحقاق الحربي

وفي الفترة التي تقضت بين الحربين عمل الجنرال دارسي في بريطانيا والشرق الاوسط والهند واصيب بجرح للمرة الرابعة في معارك الحدود الشمالية الغربية

وعندما اعلنت الحرب الحاضرة كان يقود مدفعية جبلية في كينيا فعاد الى المملكة المتحدة وهناك عهد اليه بقيادة فرقة مدفعية في فرنسا في الوقت الذي كان الالمان يجتاحون فيه الاراضي الواطئة

واشترك في الانسحاب وكان من جملة الذين جلوا عن دنكرك وقد ذكر بسبب خدماته في المراسلات وبعد ذلك عمل مع قوات الوطن وقاد فرقة مصفحة بضع سنوات وفي سنة ١٩٤٢ منح وسام كوماندور في الامبراطورية البريطانية

وقد سبق للجنرال دارسي ان عمل في فلسطين في هيئة اركان الحرب في سنة ١٩٢٠ و١٩٢١ وكان معروفا في ذلك الحين باهتمامه بحفلات الصيد التي كانت تجري في الرملة

ويبلغ الجنرال الخمسين من عمره ووالده هو رئيس الاساقفة دارسي الذي كان رئيسا لرجال الدين في ارلندا وهو متزوج وله ولدان يعملان في المدفعية. وينحدر الجنرال من اسرة ايرلندية قديمة لها اتصال بكونتية وستميث منذ ٦٠٠ سنة وله فوق الصيد عناية بالتجذيف والتزحلق على الثلج وتسلق الجبال

آلات الغزل وتوزيعه في المجلس الاستشاري

اجتمع المجلس الاستشاري للاقتصاد الحربي في داره بالقدس يوم الثلاثاء ٩ الجاري ونظر في تقرير اللجنة التي الفها للنظر بشأن استيراد الغزولات وتوزيعها

وقد اوصت بعد اجتماعها بممثلي مراقب الصناعات الخفيفة والمصانع العربية واليهودية ان توزع جميع الغزولات من قطنية وصوفية وحريرية على الانوال التي كانت تعمل في اول تموز سنة ١٩٤٤ بنسب معينة وان تعطى الاولوية للشركات التي تعمل في خدمة الحكومة او الجيش ثم للشركات التي تخرج الكثير من البضائع الموحدة مع التوصية بان تسمح الحرية في استيراد الغزولات حالما تسمح الظروف

واوصت اللجنة بعدم السماح باي زيادة في عدد الانوال قبل ان تتحسن حالة الغزولات كما اوصت ان تساعد السلطات على استيراد الالات الغزل كيما تحول الاقطان المتوفرة الى غزولات

وقد اقر المجلس هذه المقترحات وكذلك اقرتها الحكومة واصدرت تعليماتها للعمل بها

قضية فلسطين ـ بقية

ولم يفت مكرم الداهية هذه التيارات الخفية التي تعمل ضد السراي فتناول قضية العرب، وقضية فلسطين في خطبه باسهاب بيان، وصارح بان المصريين عرب وان احتضانهم لقضايا اخوانهم من ابناء الاقطار المجاورة ليس مقصوراً على حزب معين في مصر، ولا على وزارة معينة وانما هو واجب على كل مصري، ووحي من ضميره

وحسب الوزارة الماهرية انها لم تقنع بلف قضية فلسطين في شملة سياسة الوزارة فحسب، وانما اضافت الى هذا انها انشأت قسما جديدا في وزارة الخارجية خاصا بشؤون العرب ووضعت على رأسه المجاهد العربي الكبير عبد الرحمن عزام الذي يذكر العرب هنا انه حين احتجت ايطاليا على اشتراكه في المؤتمر الاسلامي في القدس وطلب منه مغادرة البلاد، قضى ليلة في غزه ضيفا كريما على آل الشوا، وذكر في احاديثه في غزه ان عرب العزازمة هم عمومته وان ارومته من عزاز من الحجاز وان كان قد تمصر

***

ومن الانصاف للحق ان الاحظ هنا شيئاً ... وزارة الوفد احتضنت قضايا العرب، وخصت قضية فلسطين باخلاص عناية. واين العربي الذي ينسى ما فعله صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وحكومته لفلسطين، ولبنان وسوريا؟ ولكن اين العربي الذي ينسى كذلك ما فعله الفاروق حين خرج بوحي من قلبه العربي الكبير على كل قيد وتقليد من قيود وتقاليد الملك فرمى بصولجان السلطان الى حين ومشى الى العالم العربي عربيا يحمل من رسالة العروبة ما يحمله كل عربي وبعث الى الشيخ بشاره الخوري في سجنه بتلك الرسالة التي حياه فيها تحية العربي للعربي والتي اوحت لكل عربي على اختلاف الاقطار والديار اننا كلنا في الهم شرق؟

والفاروق الذي يصدر عن قلبه العربي الكبير مثل هذا الشعور ليس بالرجل الذي يرمى بمثل تلك الاشاعات الفارغة

***

ولا يقل خطرا عن المناورة التي ذكرنا تفاصيلها ماجرى من قبل وفي خلال انعقاد المؤتمر فيما يختص بوفدي الرياض وصنعاء. فلقد طال انتظار منظمي المؤتمر العربي لوفد الحجاز وشريكه وفد اليمن، وبالغ صاحب المقام الرفيع النحاس باشا في مطاولة الرياض وفي التلطف في محاولة اقناعها بارسال ممثليها مع ممثلي اليمن لحضور المؤتمر، وجاهد في ذلك احسن الجهاد دون ان يخلص من ذلك الى شيء ذي غناء

وفي خلال المدة التي تقضت في الكر والفر وفي المطاولة والمصاولة تتطاير مختلف الاشاعات وبلغت حدا مزعجا مما

فلقد كان يجري على الالسن ان الرياض ترفض الاشتراك في المؤتمر الا اذا حلت قضية فلسطين اولا، وكان هذا الشرط غريبا في بابه، اذ كيف يتسنى حل قضية فلسطين اولا ... والمؤتمرون عرب كلهم يجتمعون للتشاور، والتعاون على احسن السبل لاقناع بريطانيا بحل القضية؟ وكان يفهم مثل هذا الشرط لو ان المؤتمر غير عربي، وكان معقودا في لندن او وشنطون، اما والمؤتمر عربي، ومكان اجتماعه مصر، فاشتراط الرياض كان غريباً في بابه، ومدعاة للقيل والقال

وقيل كذلك ان لاحتمال تحقيق الوحدة السورية، ما لا يتفق مع السياسة التقليدية بين عمان والرياض

ولا نحب ان نسهب في هذا الباب، وحسبنا ان نقيد ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا كان جريئا حقا، مثابرا على العمل، فلم يتراجع حتى ارسلت الرياض مندوبها وحتى اليوم لم يوقع مندوب الرياض وصنعاء بروتوكول المؤتمر

وفي هذا الاهتمام السامي الذي يبديه الفاروق نحو فلسطين، والذي دعا جلالته الى ان يطلب اكثر من تقرير خاص عن قضيتها، منها تقرير طلبه جلالته من صحفي كبير زار فلسطين للاطلاع والدراسة، والذي تجلى في الايام الاخيرة في مقابلة جلالته لمندوب فلسطين السيد موسى العلمي — اهتمام الفاروق هذا واحتضان مصر لقضيتنا كفيلان ببعث احسن الآمال في نفوسنا وبالاطمئنان الى مستقبل القضية ان شاء الله

يوسف حنا

مواد هذا العدد

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب المقالات والقصائد الكثيرة التي وصلتنا من الادباء والشعراء والتجار والتي كان يسرنا نشرها

من وحي العيد ـ بقية

وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره) ثم سلك بقومه طريقا صعبا بين الشعاب حتى نزل باقصى الحديبية وهو مكان على تسعة اميال من مكة وقد ارسل القرشيون من قبلهم المندوب تلو المندوب للمحادثة في هذا الامر وارسل المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه الى اهل مكة بمهمة خاصة وكان آخر مندوب لقريش سهيل بن عمرو. وعقدت بينهم معاهدة على السلام عشر سنين وعلى ان لا يدخل مكة منهم احد في تلك السنة وان يدخلها مع اصحابه في العام المقبل على ان لا يكون معهم الا سلاح الراكب، السيوف في اغمادها، وامور اخرى مذكورة في تلك المعاهدة.

ها هو الرسول عليه السلام خرج من مكة مهاجرا قبل ست سنين مختفيا فصبر وبنى لامته مجدا وسيادة، عاهده اعداؤه وهم منه خائفون وما ذلك الا بالاخلاص بالعمل، وجزاء المخلصين الفوز والنجاح ومع كل هذا النصر السياسي المبين اتى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم متكدرا من شروط الصلح وقال له السنا على حق وعدونا على باطل قال بلى فقال له فلم نعطي الدنية في ديننا اذاً؟ قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. ثم راجت اشاعة ان مشركي قريش قتلوا عثمان بن عفان وهنا كان الوفاء وكان الاخلاص وكانت النجدة من الرسول عليه السلام فاعلن انه لا يبرح من مكانه حتى يناجز القوم ودعا اصحابه الى بيعة الرضوان تحت الشجرة وبايعهم على الثبات بان لا يفروا اثناء القتال وعلى الموت ثم وضع شماله في يمينه وقال هذه عن عثمان. ونزل قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا) وقد عزم على الاخذ بثار عثمان. ولما سمع المشركون بهذه المبايعة وهذا العزم وهذه البطولة خافوا فخلوا سبيل عثمان وبعثوه سالما. ونصر الله عبده واعز جنده

وها نحن نرى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها والعرب عامة في هذا العصر تنادوا بالتناصر وهبوا هبة رجل واحد لنصرة قبلة المسلمين الاولى آخذين على انفسهم ان تبقى هذه الديار المقدسة الفلسطينية عربية مادامت السموات والارض غير مفرطين بجزء منها وغير راضين بتقسيمها وتجزئتها. واول بشائر هذا النصر مؤتمر الجامعة العربية في الاسكندرية وهو خطوة مباركة سيعقبها بيعة كبيعة الرضوان ان شاء الله وهنالك توحد صفوفهم ويدافعون عن بلادهم بشق الطرق المشروعة يصافون من صافى فلسطين ويعادون من عاداها وان العربي كريم لا يعامن حليفه وصديقه اثناء شدته ولا يكون عونا عليه لعدوه انه يخاصله اثناء محنته لا عن ضعف وذل انما عن طبائع كريمة عرف بها ابؤه واجداده ومتى عقدت الامة العربية تلك المعاهدة فانها تكتب لامتها صفحة مجد خالدة وتعيد ذكرى آبائها الاماجد وعلى كل مسلم وعربي ان يتدبر مايرتله حجاج بيت الله في هذه الايام من قولهم :

لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك

وما يتلوه كل مسلم في هذه الايام المباركة عقب كل صلاة:

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لااله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. واني ارى ان ظلام هذا الليل الاليل سينجلي عن فجر صادق لهذه البلاد المقدسة ولكافة المسلمين والعرب والله ناصر من ينصره «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» حقق الله تعالى هذه الامال

واني اقدم اخلص التبريك للمسلمين والعرب بعيد الاضحى السعيد واساله تعالى ان يجعله عيداً مباركا بالعز والسرور والسلام

راغب الرجالي

لجنة الترخيص

القدس في ٢٥ ت ٢ ـ لمراسل فلسطين الخاص ـ انتدب المجلس البلدي السيد صبحي عبد الله الدجاني والادون ابراهام المالح من اعضائه للانضمام الى لجنة الترخيص للفنادق والمطاعم والمقاهي بالنيابة من البلدية